٢١٨
ج

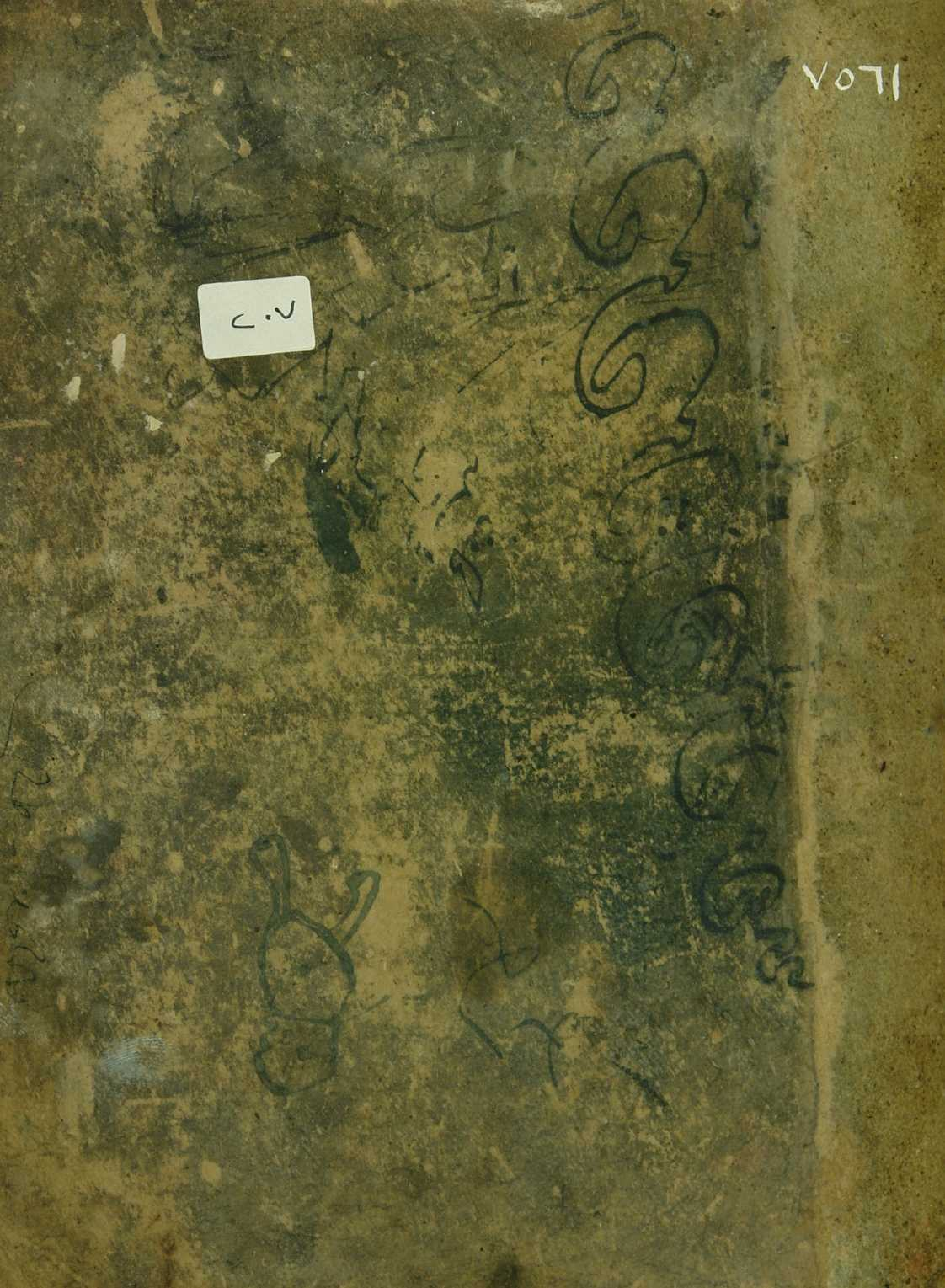
جزء في التصوف ومصطلح الصوفية . كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٣٢ ق ٣٢ س ٢٣ × ١٧ سم

٧٥٦١ نسخة وسط ، خطها نستعليق ، بها أثر بلل وتلوث ، كتب آخرها واستكمل مع الصفحة الأولى

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميـــة
أ- تاريخ النسخ ب- رسالة في التصـــوف ومصطلح الصوفية .

ف ٤/١٦٠٨
١٤/٧/١٩



ورثتها من علم الكتاب والسنة ومن علم النبوة والرسالة فلمتس من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتبس من صنايد
الحقيقة والطريقة والشريعة بالجوزة فالشريعة كالدهن الذي بباطن اللب ومصباح الزجاجة والطريقة كاللب
الخفي في القشر والحقيقة تحفظها كالزجاجة لكل من الزيت والمشكاة او للقشر الظاهر تحفظ مادونه من اللب والدهن فالقايم
بالشريعة تفضل الله عليه بالهداية والمجاهدة او بالحقيقة تفضل عليه بالمنة وادلة الشرع نقلية وادلة الحقايق وضعية
طبيعية عقلية لان حقيقة الشي ما به الشي هو هو فهو حق اذا ثبت وكل ما ظهر في الدنيا بطن في الاخرة وما بطن في الاخرة
ظاهر في الدنيا والشريعة في الدنيا تنسخ الحقيقة وفي الاخرة تبطل حكمها الحقيقة اذ لا اثر للنجم للشمس في سلطانها ولا لا ابطال
احدهما خاصة الاخر فلا حكم احدهما في الاخر في دولته كما لا يحكم فضل الله تعالى في عدله ولا عدله في فضله
ان الكشف على انواع ثلاثة لان العلم حصول صورة الشي في الذهن فيما شانه ان يعلم او حضوره فيما لا يدرك
ولا يعقل كالصفات الالهية والاشياء فان تعلق الكشف بالنفس فهو علم اليقين او بالقلب فهو عين
اليقين او بالسر فهو حق اليقين وما يحصل للانسان من علمه في الدنيا لا يجاوز علم اليقين وفي البرزخ
بعد الموت لا يجاوز عين اليقين وفي الاخرة اعلا درجات العلم العيان فلا يجاوز حق اليقين
واليقين لا يكون الا بعد شك ولذلك لا يضاف الى علم الله تعالى لان علمه تعالى كالشمس
لا يقبل زيادة ولا نقصانا بخلاف علم العبد فانه يزيد وينقص كالقمر
وعلم الله وتعليمه لعبده لا يتناهى وفرق ما بين علم اليقين وجهل العبد لا يتناهى
والطريقة والحقيقة وايضا فانه تعلق علمك بحادث من ذات او معنى ظاهر بين وعينه وحقه هو فرق ما بين الشريعة
بالمنة حادثة فعين اليقين او بذات الحق وصفاته فحق اليقين فعلم اليقين او بذات
تعالى وصفاته فوق عن ادراك الحس والعقل فبقي هنا درجة من علم الحادث بينهما لا يحصل في ضمن علم فذاته
الا في الاخرة دار القرب المقربين والابرار والسابقين من الصديقين واصحاب اليمين هي اعلا درجات العلم لا يدركها ذوقا
لهم مع الكشف محاضرة ومعاينة ومكاشفة ومشاهدة وكل بوجود اربع فنسب مع اهل علم اليقين واصحاب وعينه وحقه
ومماثلة واربع وجوهات عيني وذهني وكلمي ورقمي في اللسان والارقام والاذهان والاعيان ومباينة وموافقة ومداخلة
وعقلي وباطني ونفساني ولا يمكن محبة الله الا للصابرين فانهم لا يحاسبون على اعمالهم انما هو في الصابر وهو اربعة ملكوتي
فمن لا تزهر المحبة عنده الموا اخذه بذنب وفناء المحب في صفات من يحب فلا طريق للفناء الا المحبة وفناء اوهم غير حسابه
فنائي وفناء الفنا هو البقا فالحب وسيلة البقاء في دار الفناء ودار البقا والافناء على ثلاثة اقسام الفناء ان لا ترى
في العلم يقول قايما لا معبود الا الله وفناء في العين لا مقصود الا الله وفناء في الحق لا موجود الا الله وصلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحصي في ام كتابه
ما احاط به ملكه قلمه من علمه المكنون بما كان او يكون المدبر لما فوق النجوم
وما تحت النون في كل حركة و سكون الملزم بايات كتابه رحمة لخلقه ليعملوا
بما دبره فيه حيث استوى على عرشه بعد تمام امره في سمائه وارضه وما يعقلها
الا العالمون فليس لهم عصمة عن البوار و التلف ولا رحمة تدفع اللهف والاسف
سوى ما انزله في كتابه علمه العالمون او جهله الجاهلون واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي سبحه العالون و النازلون المقدسون واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله العلي قدره ومناره على كل شامخ فيما مضى او عبر من القرون
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم الخلفاء الراشدون وسلم تسليما

اما بعد فهذا جزء لطيف وانموذج شريف في اصول علم الاخلاق ومصطلح
الصوفية نفع الله به عموم المسلمين من العوام والعلما الاعلام وكل ذي بصيرة
او تقوى من الخاص والعام ورتبته على مقدمة وفصول وخاتمة المقدمة
في حد الكرامة وفرق ما بينها وبين المعجزة الفصل الاول في مراتب الولاية ومقامات
الاوليا الثاني في انواع الكرامات المنقولة الثالث في مصطلح الصوفية مسوقا
سياق المسلسل عند العرب الرابع في ذكر غوص من علم الحقايق الخامس
في ذكر ما قيل في مقامات السالكين السادس في ذكر مقالات العارفين
في ابواب المعارف السابع في طبقات الصوفية و اجمال تاريخ وفاتهم رضي الله عنهم
الخاتمة في ذكر حاصل ما قاله رسلان الدمشقي والشيخ زكريا الانصاري فيما كتب
عليه والله الهادي الى اقوم سبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل المقدمة في
حد الكرامة وفرق ما بينها وبين المعجزة قال العارف بالله تعالى عبد الله بن اسعد
اليافعي في كتابه نشر المحاسن ما حاصله ما تقول السادة الفقها ايمة الدين ومصابيح
المسلمين وفقهم الله اتباع الحق في العلم والعمل وحفظهم من الزيغ والزلل في كرامات
الاوليا هل هي حق ام لا فان قلتم هي حق فهل يجوز ان تبلغ الكرامة مبلغ المعجزة
في جنسها او عظمها وما الفرق بين الكرامة والمعجزة وكذلك ما الفرق بينها وبين
السحر وهل ظهرت الكرامات وكثرت في زمن الصحابة رضي الله عنهم وهل يكون
قال انه يعلم الغيب حتى يسال ما اراد بذلك فان فسر بما تقولون بجوازه فما المراد بقوله
تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وهل اصحاب الكرامات
افضل ممن لا كرامة له وهل علما الشريعة و الظاهر افضل ام علما الباطن والحقيقة
وهل بين الشريعة والحقيقة فرق ام لا افتونا ماجورين ان شاء الله تعالى الجواب
ما قاله عبد الله بن اسعد اليافعي في نشر المحاسن الفرق بين المعجزة والكرامة تحدي
النبوة في زمنه يمكن فيه قبل ختمها بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده ومدعي
النبوة

بعده سوى عيسى بن مريم كافر بالاجماع قال امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك الجويني في كتابه
الارشاد المرضي عندنا تجويز جملة خوارق العوايد في معارض الكرامات ولا يفترقان الا
في تحدي النبوة وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ان المعجزات تختص بالانبيا والكرامات
تكون للاوليا لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولي لا يدعي نبوة فما ظهر عليه
لا يكون معجزة وقال الامام ابو بكر بن فورك المعجزات تدل على صدق مدعي النبوة والكرامة
على صدق اتباع الانبيا صلوات الله عليهم في اتباعهم وميراث علمهم وهي شاهدة على المعجزات لانها
وان كانت من جنسها اه بمعناه وقال حجة الاسلام الغزالي في رسالته القدسية شرط الخارق
للعادة في كونه معجزة ان يكون مقرونا بتحدي النبي وقال فخر الدين محمد بن الخطيب الرازي
في كتابه المحصل تتميز الكرامة من المعجزة بتحدي النبوة وقال القاضي ناصر الدين البيضاوي
في كتابه المصباح الكرامات جائزة خلافا للمعتزلة وتتميز عن المعجزة بعدم التحدي وقال محمد
ابن عبد الملك السلمي الطبري في كتابه المعين على مقتضى الدين الكرامات من جنس المعجزات
لان كليهما دلالات صدق و يختلفان من حيث التسمية فمن ادعى نبوة دلت معجزته على
صدقه وصحة دعواه ومن ادعى ولاية دلت على صدقه في حاله فهي كرامة تدل ان له
قدم صدق عند ربه و سابقة حسنة وعلى صحة اتباعه وميراثه من خطوط علم الانبيا
صلوات الله عليهم وقال نصير الدين الطوسي في قواعد العقايد والخارق للعادة من
غير تحد كرامة لا يشترط عصمة بل حفظ او توبة عن اختيار اولا وجحد المعتزلة الكرامة وشرط
العصمة لولي تشكك في درجة النبوة وما ظهر بلا تحد اختص بالاوليا وسمي كرامة وقال الامام
النسفي في عقايد الحنفية ويلقب بحافظ الدين كرامات الاوليا جائزة خلافا للمعتزلة للمشهور
من الاخبار والمستفيض من حكايات الاخيار ولا يقال لو جاز ذلك لانسد الطريق
الى معرفة النبي لان المعجزة تقارن دعوى النبوة ولو ادعاها الولي لكفر من ساعته
وقال ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في رسالته المشهورة وظهور الكرامات
علامة صدق من ظهرت عليه في احواله وشرايط المعجزات كلها او اكثرها توجد في الكرامة
الا دعوى النبوة هذه اقوال عشرة من ايمة المسلمين في اصول الدين اما ظهور الكرامات فجايز
وواقع عقلا ونقلا من احياء الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه وانقلاب الاعيان
وعلمهم بالحوادث قبل كونها وطي الارض لهم بلا حركة منهم وانفجار الماء لهم وكلام الجمادات
والحيوانات وابراء العلل والعاهات واكثار القليل ودفع الاشياء كالسباع وتحريكهم
اما عقلا فظاهر واما نقلا ففي القران قصة مريم في فاكهة الصيف في الشتا وعكسه وما
الهم الله تعالى ام موسى الكليم عليه السلام وما اظهر من العجايب على يد الخضر عليه السلام
وذي القرنين واصحاب الكهف واصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام وفي السنة
حديث جريج في الصحيحين واصحاب الصخرة في غار فيهما وبقرة تكلمت في الصحيح وكرامة
ابي بكر في طعام اضيافه وعمر في النيل وسارية في الحرقة واخبر ابو بكر بان حمل ابنة خارجة
انثى وموافقة عمر ربه في مقام ابراهيم والحجاب واجابة دعوة سعد و سعيد وحديث
خبيب في قطفه العنب في غير اوان الثمار وهو محبوس وحديث اضاءة العصا لعباد بن
بشر واسيد بن حضير في ليلة مظلمة وكرامات اهل بدر بعد وفاتهم الى الان وحمزة
والشهداء بعدم تغير اجسادهم الى الان وحديث حذيفة فلان في صحيح مسلم وحديث ابن عمر

معه لاسد وحديث العلا ابن الحضرمي في عبور البحر في غزاته و تسبيح قصعة الطعام بين سلمان
الفارسي وابي الدرداء وكان عمران بن حصين يسمع تسليم الملائكة حتى اكتوى وحديث رب
اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره وحديث المهدي وابدال الشام واويس القرني
وما تواتر سلفا وخلفا ولكل مومن كرامة منها الفراسة تنطق بنور الله والرؤيا الصالحة وغيرها
واما مبلغ الكرامة فبلغ المعجزة فما صح معجزة صح كرامة لداع الى الصلاح الاعظم وهو حفظ الحدود
لا اشتراط العصمة بل الستر او التوبة وعدم الاصرار دون ساحر كالاسود العنسي او مسيلمة او
طليحة الاسدي و مولود بدون ابوين لا يصح كرامة ولا معجزة واما كثرتها بعد الصحابة اكثر
لانه اظهر لنور قمر وكوكب مع الشمس كذلك امتازت المعجزات النبوية عن الكرامات
وقال احمد بن حنبل لقوة ايمان السلف خفيت كراماتهم على ان ظهورها يخشى منه مكر
وستر الكرامة امان من الحسد والسلب في عامة الامة واما من اراد بالمومن الولي من له قدم
صدق و بالعلم ما علمه الله من كتاب او سنة او الهام لا علم بنفسه و بالغيب بعض ما غاب
لا كل غيب فلا يكفر والعلماء ورثة الانبياء في مقام الابلاغ والبشارة والتخويف ايضا
واما قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله الاية فعلمه تعالى بذاته
و بخلقه لا يزيد ولا ينقص ولا يحجب عن غايب وحاضر فلا يعلم حقائق الاشيا على ما هي
الا الله على الاطلاق وعلم انبيائه وملائكته بتعليمه وعلم الصديقين انما تلقيا على الله
تعالى فهو مع كشفه لا يعلم ما يعلم الله من غيب ما كان او يكون واما من له كرامة فقد
يكون فاضلا على من ليس له كرامة ظاهرة وقد يفضل عكسه خصوصا اذا لم يوجد عنده
متعنت يريد بالباطل غلبة الحق والصدق واما شرف العلماء فبشرف العلوم بالله
وصفاته واسمائه واحكام دينه ونحوها على ان علما الشريعة ورثة الرسل وعلماء
الحقيقة ورثة الانبيا ولا شك في فضل الرسالة على النبوة كفضل اصحاب العزم على
ادم ابي البشر صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واما فرق ما بين الشريعة والحقيقة
فالشريعة مصباح المشكاة والحقيقة الزجاجة تحفظ الزيت والمصباح ادلة الشريعة
نقلية وادلة الحقيقة عقلية الشريعة ظاهر والحقيقة باطن وهما متلازمان
كالقمر والشمس والروح والعقل والايمان والاسلام لا ينفكان ولا يرتفعان معا
الحقيقة مشاهدة اسرار الربوبية وطريقها سلوك عزائم الشريعة فهي نهاية غايات
الشريعة والشريعة احكام الرسالة المحمدية والحقيقة معارف النبوة المحمدية العلما
ورثة الانبيا عليهم السلام فمنهم القاضي والامير والحاكم والوزير والامير ومنهم
الصديق والشهيد والصالح والولي والعابد والتقي وليس في امة محمد صلى الله عليه
وسلم محروم من رحمة الله تعالى وانما المحروم الاغارب من غير جنسهم من منافق
او مرتاب او دجال كذاب ويفرق ما بين الساتر والولي هذا عاص مفسد في الارض
وان كان مستورا وهذا مصلح تقي ناسك وان كان بالمعاصي والبلا مغمور
ولكن كان قلبه مع ربه معمور او هيهات ان تدرك ذلك بغير مصباح الفتاح
فمن سلك اتباع النبي على قدم الاصحاب والال فهو ذو القدم الصدق بشرهم
ربهم بكرامته وقربه ومن قطع الذكر في دور السنوع فهو الطريد البعيد و
الخاسر في الدنيا ويوم الوعيد لا دليل لنا الا مبعث المرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه اجمعين

الباب الاول في المناقب وفيه فصول عشرة الفصل الاول في بيان فضيلة
فضل العلم ونسبتها بينهما ان الطريق عند نا ما به ترتبط الشريعة بالحقيقة و
الباطن بالظاهر والايمان بالاسلام من مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات فان الجمال محجوب
بالطبع منه باطن وهو جمال التقوى وظاهر وهو كمال الفطرة ومحاسن الاداب وصباحة
الوجه وفصاحة اللسان واهم ما به يتم سلوك طريق الله تعالى التقرب اليه باداء الفرايض
وترك المحرمات الشرعية وتسليم الحكم والتصرف اليه في نفس العبد وغيره ليتولى قلب
عبده بما يصلحه فاول الطريقة التوبة عن المخالفات وفعل المامورات بقدر الاستطاعة
وجهاد الموانع والقواطع عن ذلك فيجاهد الشيطان بتلاوة القران وانواع الذكر الماثور
والنفس بالحق والصبر والدنيا بالزهد فيها والهوى بالعلم والعقل والاخذ بعزايم
الشرع واداب في ساير العبادات الظاهرة وهي شرايع الاسلام الثلاثماية وثلاثة
عشر وشعب الايمان مايتان وبضع وسبعون اعلاها لا اله الا الله محمد رسول الله
وادناها اماطة الاذى عن الطريق وعقايد الايمان ليست الشعب بل ملازمة لها
كالنتيجة للمقدمات لان عقايد الايمان منها ما يتعلق بالله تعالى وصفاته
واسمايه وافعاله واحكامه وما يتعلق بالملايكة والكتب المنزلة والرسل عليهم
الصلوة والسلام واليوم الاخر والقدر خيره وشره ولا يمكن ربط الايمان بالاسلام
الا بمكارم الاخلاق وهي الاحسان في معاملة الخالق والخلق وذلك بالتخلق بثلاثماية
وستين خلقا الهيا فطر الله عليها صفيه ادم عليه السلام من لقي الله بواحد منها
دخل الجنة يجمعها السماحة والجود والرضى بالموجود والصبر عن المفقود والزهد والحلم
والوفا بالعهود وبها قامت السموات والارض والجبال والبحار والاشعار بحقايقها
والانسان مركب من طبايع اربعة وقوى اربعة لها فضايل اربعة تجمع له صفات
المدح ومكارم الاخلاق كلها وهي الشجاعة فضيلة النفس الغضبية انبعاثها من القلب
عن عنصر الدم من الانسان والحكمة فضيلة النفس العاقلة انبعاثها من الدماغ عن
عنصر الصفرا محله المرارة بجانب القلب والعلم فضيلة النفس الناطقة النباتية
انبعاثها من الرية بجانب القلب عن عنصر البلغم من الانسان والعدالة فضيلة
عفة البطن والفرج وهي فضيلة النفس الترابية الحساسة الشهوانية من الانسان
انبعاثها من الكبد عن عنصر السوداء محلها الطحال من الانسان ومجموع هذه الاربعة
ركب في الانسان من جزء النار للدم والهواء للصفرا والماء للبلغم والتراب للسوداء
ومجموع الاربعة كمال نوع الانسان والمقصود منه اقامة حق الخالق والخلق والمعاش
والمعاد ولا يتم ذلك الا بمعونة سبعة من ابدال هذه الامة وتاد الاربعة من الانسان
المال والشرع والصدق والرجال المنجدون بانصر المظلوم ودفع الظالم والعقل المتصرف
في العقود والعهود والحفظ بالكتابة وتدبير المملكة باعطاء كل ذي حق حقه ومجموع ذلك كمالها

ان تحبَّ له ما تحب لنفسك، قال عليه الصلاة والسلام أس العقل بعد الدين التودد الى الناس
واصطناع المعروف مع كل برٍ وفاجر، وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ اوصيك بتقوى الله وصدق
الحديث ووفاءِ العهد واداءِ الامانه وتركِ الخيانه وحفظِ الجار ورحمة اليتيم ولينِ الكلام
وبذلِ السلام وخفضِ الجناح

ان تحبَّ له ما تحبُّ لنفسك، قال عليه الصلوة والسلام رأس العقل بعد الدين التودّد الى الناس
واصطناع المعروف مع كل برٍّ وفاجرٍ، وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ اوصيك بتقوى الله وصدق
الحديث ووفاءِ العهد واداءِ الامانة وتركِ الخيانة وحفظِ الجار ورحمة اليتيم ولينِ الكلام
وبذلِ السلام وخفضِ الجناح

يا وهاب

الحمد لله الذي نزع العداوة والبغضاء من قلوب المؤمنين وابدلهم مكانها محبة
ووداداً، والف بين قلوبهم وامرهم ان يتركوا فيما بينهم تناحراً وعناداً، فسبحانه
من اله جعل العداوة والبغضاء بين المؤمنين ترجيب طرداً عنه وابعاداً، احمده سبحانه
وتعالى واشكره على نعمه التي [illegible] اعدنا بها امداداً، واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تتزايد انوارها في القلوب ازدياداً، واشهد ان سيدنا محمداً عبده
ورسوله الذي دعا العباد الى التوحيد وارشدهم الى الحق ارشاداً، اللهم صل على هذا
النبي الكريم والرسول الرؤف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الذين كانوا احرص
على هذا الدين واجتهدوا فيه اجتهاداً صلاة دائمة تملأ الفضاء وسبعاً شداداً
وسلم تسليما كثيراً. عباد الله اعلموا ان المسلمين كالجسم الواحد من الانسان
~~فكل~~ فرد [illegible] فكل فرد منهم كعضو من اعضائه، فاذا اشتكى عضو [illegible]
احس جميع الجسد بدائه والمه، فيفرح الفرد بفرح الفرد، ويتألم الكل
لالم الكل، وهكذا المؤمنون، ~~واعلموا ان العداوة والبغضاء فيما بينهم~~
~~تطرد الحق والغضب من الله تعالى فتكون لهم الحسران عماداً،~~ الا وان
~~العداوة~~ لا بد للناس من المحافظة في تلك الحياة والزاما عليهم يتحابوا
ويتوادوا ويأتلفوا، لان الفرد وحده لا يمكنه ان يقوم في هذه الدنيا بجميع
ما يلزم له، وان ارابط الدين هي اشد الروابط واشد الصلات، واجتماع
الكلمة على قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الحالات

الحالات، اخواني لا غرو كونوا عباد الله اخواناً، لا فرق بين صغير وكبير وبين ابيض واسود،
وبين ذات وصعلوك، ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الآية
وورد في فضل الاخوة آيات كريمات واخبار عاليات فقال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا
ان الله مع الصابرين وقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
وعنه صلى الله عليه وسلم من اراد الله به خيراً رزقه خليلاً صالحاً ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وعنه صلى
الله عليه وسلم ما زار رجل رجلاً في الله شوقاً اليه ورغبة في لقائه الا ناداه ملك من خلفه طبت
[illegible] وطاب ممشاك وطابت لك الجنة، واعلم ان لاخيك عليك في اخوته وصحبته حقوقاً يجب
الوفاء بها، فمنها ما يجب الى ان تقوم بحاجته من فضل مالك وتؤثره على نفسك وتقدم حاجته على
حاجتك وهذه رتبة الصديقين، ومنها الاعانة بالنفس في قضاء الحاجة الحاجا مع البشاشة والعزم
، ومنها على اللسان السكوت عن عيوبه وترك ... بما يكره في ... المحاسن ... ولا تفقد الاحوال ..
ومنها العفو عن الزلات والهفوات، ومنها الدعاء له في حياته وبعد مماته، وجملة حقوق المسلم عليك

اما المال فخازن المملكة وبه جمالها ورونقها وجل مصالحها فصاحة حسان وخط ابن
مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ونودي عليه
لايباع بدرهم وانما العلم فقاض المملكة واشرقت لها الارض بنوره لايبقى عدله وحكمه تعلم
الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم ادم والام حواء ان لم يكن لهم في اصلهم شرف
يفاخرون به فالطين والماء ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلا
وقدر كل امري ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء وقال وان الدراهم في
المجالس بهجة تكسوا الرجال مهابة وجمالا واذا الفقير يقول قالوا كلهم اخطات ياهذا وقلت
ضلالا واذا الغني يقول يسمع قوله قالوا صدقت وصدقوا ما قالا وقال وتعلم
فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لاهل المحامد وكن مستفيدا كل يوم زيادة
من العلم واسبح في بحور الفوائد تفقه فان الفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد لقد مات قوم
لمال ولم يزل اولو العلم احياء بكسب المحامد وان فقيها واحدا متورعا اشد على الشيطان
من الف عابد فقال الا فـ يعدو الفقير وكل شي ضده والارض تغلق دونه ابوابها
وتراه مبغوضا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها حتى الكلاب اذا رات
ذا بزة هشت اليه وبصبصت اذنابها واذا رات رجلا فقيرا عابرا هرت عليه وكشرت
انيابها واما الصدق فسياف المملكة وهو سيف الله في ارضه ما وضع على شي الا قطعه
واصدق الناس الحجة قريش الناس عند مقالهم وبه الخلايق تمتحن فالصدق سيف
الله اذا ماز الخبيث عن الحسن هذي البهايم ربطها بالود يقرب للرسن
صبرا على حلو الزمان ومره واعلم بان الله بالغ امره واذا اصبت بما اصبت فلا تقل
اوذيت من زيد الزمان وعمره فالمرء سيف والذنوب صداه وصقاله بنوايب من
دهره واذا اعتراك الوهم في حال امري واردت تعرف خيره من شره فاسال فوادك عن
ضمير فواده ينبيك سرك عن خفايا سره واما الرجال فعز المملكة وماديتها فان اهل
الارض عز اهل السما ولو لا ذلك لما استقروها اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح وقال وامما الاخوان فذهب همهم وبقي همهم وقال الا في
واخوانا حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وخلتهم سهاما صايبات فكانوها ولكن
في فوادي وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي وقال ان
اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب زمان صدعك
شتت فيك شمله ليجمعك واما العقل فشر المملكة
وبه قوامها العقل زين والجهل شين العقل خير المواهب والجهل شر المصايب وحسن
العهد من الايمان وشرف النسب اصل الرتب وبالمناسبة صحت المخالطة شعر
لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى اعتمادا على النسب فقد عد بنو دة
الرسول سلمان فارسي واقصي بالبعد الشقي ابو لهب واما الكسب والحفظ فهما ما
المملكة وظهيرها وبفقدهما تدميرها واما التدبير فراس العقل ونصف المعيشة وسايس
المملكة

الفصل الثاني في مناقب اهل بدر رضي الله عنهم اخرج الشيخان عن علي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد
بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي
رواية فقد غفرت لكم وروى البخاري عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال
وكذلك من شهد بدرا من الملايكة وروى مسلم عن حفصة بنت عمر ام المومنين رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد
شهد بدرا والحديبية الحديث تسمية من سمي من اهل بدر في جامع البخاري وروى البخاري
عن قيس بن ابي حازم قال كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم
على من بعدهم النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان
القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس
ابن بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة
حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم
بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن
حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري
الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد
ابن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري
ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري
عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن
لوي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري
عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة
ابن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة
ابو اسيد الانصاري مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن
الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة
هلال بن امية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين هذا ما ذكره البخاري في صحيحه وهو على قلب
ابي لؤلؤة المجوسي قاتل عمر بن الخطاب غلام المغيرة بن شعبة فلم يستوعب اسماء اهل
بدر رضي الله عنهم ومن مناقبهم ما روى الحافظ العسقلاني في الاصابة عن جابر بن عبد الله
الانصاري وكان ابوه قد شهد بدرا واستشهد باحد قال حولت ابي بعد ستة اشهر
من دفنه باحد فما انكرت منه الا شعرات من لحيته كانت مسها الارض وروى مالك
في الموطا عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو وكلاهما
ممن شهد بدرا كانا قد حفر السيل عن قبرهما وكانا في قبر واحد مما يلي السيل فحفر عنهما فوجدا
لم يتغيرا كانما ماتا بالامس وكان احدهما قد وضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك

فاميطت يده عن وجهه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين الدفنين ست واربعون سنة
وفي رواية فاميطت يده عن وجهه فانبعث الدم فردت يده الى مكانها فسكن الدم
وروى عن جابر رضي الله عنه قال صرخ بنا الى قتلانا يوم احد حين اجرى معاوية
العين فاخرجناهم بعد اربعين سنة او ست واربعين سنة لينة اجسادهم تتثنى اطرافهم
ونقل الشهاب احمد المنيني في شرح بدريته المسمى باستنزال النصر في مناقب اهل بدر والتوسل
بهم في معضل الامر انه كشف ورم على شهداء احد يوم حفر معاوية العين فوجدوا
رطابا واصاب المر رجل حمزة فطار منها الدم وكان استشهد باحد في السنة الثالثة
من الهجرة وقبره باحد مشهور يزار قد اشتهر بالاجابة للدعوات وقضاء الحاجات
ونقل حكايات في مناقب اهل بدر منها عن الدواني ومنها ما ذكر عن زيد بن عقيل
ان رجلا تاجرا ورد عليهم بتجارة عظيمة من طريق منقطعة بالمغرب ليس معه غير عبده فسالوه
فاخبرهم انه كان يقطع الطريق فجات نتجسسهم ثم خرج نحو بان فلانا التاجر خرج بتجارة عظيمة
ليس معه الا خمسة عشر رجلا فحملوا عليهم فقتلوا منهم عشرة رجال ثم اقبل علينا التاجر فقال
يا هؤلاء ما حاجتكم ما تريدون فقلنا نريد ان ناخذ هذه التجارة فانج بمن بقي معك من
اصحابك قبل ان يحل بكم ما حل باصحابكم قال وكيف تقدرون علي ومعي اهل بدر فقلنا
نحن لا نعرف اهل بدر ولا اصحابه فقال الله اكبر ثم اخذ يتلو في اسماء لا نعرفها فاخذنا
الرعب عند تلاوتها وانهزمنا وخرجت علينا ريح شديدة وسمعنا دكدكة وقعقعة السلاح
واشتباك الرماح وقايلا يقول استقبلوا اهل بدر بصبر جميل فنظرت رجالا واي رجال
على خيول تسبق الريح فاحاطوا بنا فلما عاينت ذلك بادرت الى التاجر فقلت انا مستجير
بالله وبك فقال تب الى الله من هذه الفعال فتبت على يده وقد قتل من اصحابي
بعد من قتل من اصحابه ثم اني لما اردت الانصراف عنه سالته فعلمني اسماء اهل بدر
فمنذ عرفتها لم احتج الى خفارة احد من الخلق وحكي ان رجلا خرج حاجا فجاء اللصوص الى
بيته لياخذوا ما فيه فسمعوا حسيسا وقعقعة سلاح فرجعوا وفي الليلة الثانية كذلك
فانكفوا فلما جاء من الحج سالهم رئيسهم فاخبره انه كتب اسماء اهل بدر ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم في قرطاس جعله في اسكفة الباب فقال كفاني ذلك فائدة واخبر
بعض من ركب البحر من المغاربة انهم اشرفوا على الغرق فدفع اليه رجل مجذوب معهم
في المركب قرطاسا وقال اجعله في مقدم المركب من حيث ياتي الريح فرايت رجالا اخذوا
بطرف السفينة وجروها الى البر وتركوها في الرمل وكانت اسماؤهم مكتوبة في القرطاس
فصرنا نتلوها الى ان وصلنا سالمين وذكر بعضهم ان ابن الوزير قتل ابنه ظلما وعدوانا
فتوسل بهم في اخذ ثاره فراى في منامه رجالا في هيئة حسنة وقائلا يقول هلموا
اهل بدر الى ان انتهوا الى مكان وتقدم وجلس كل منهم على كرسي من نور فشكوت اليهم
فاحضر الخصم ودفع الي خنجرا وقال هذا غريمك اقتله كما قتل ولدك فاخذته وذبحته
فلما انتبهت من نومي سمعت ضجة عظيمة يقول الناس اصبح ابن الوزير ذبيحا
في فراشه ولم يعلم قاتله وذكر العسقلاني انه اسر له ابن عم فطلب الروم
فداءه مالا عظيما فلم نطق ذلك فارسلنا اليه باسماء اهل بدر في قرطاس قال

قال فاطلقه الله من غير فداء فلما وصل الينا سالناه عن ذلك فقال لما تلوتها استشاموا بي
فاعوني فكل من اشترى اصابه مصيبة حتى اراد رجل ذمي قربانا للصليب فرضخته دابته
من حينه فتشاءمت وجهه ومات فاخذ ابنه يعذبني فاشتهر خبري وضاعت للملك سفينة
فيها ابنه واموال فاخبره الناس بما كان من شاني فارسل الي واعطاني مائة دينار و
جهزني الى بلادي وذكر الحموي في نتائج الارتحال والسفر في اخبار القرن الحادي عشر
في ترجمة ابن البنا وهو احمد بن محمد بن عبد الغني البنا توفي بالمدينة المنورة سنة
ست عشرة ومائة والف قال حججت بوالدتي على بعير من مصر فمات البعير بالمدينة
ولم يكن معنا مال فشكوت لشيخنا صفي الدين احمد القشاشي فقال اذهب في هذه
الساعة الى قبر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرا ما تيسر من
القران واخبره بحالك من اوله الى اخره فامتثلت امره ورجعت قبل الظهر وتوضات
بباب الرحمة ودخلت المسجد فرايت والدتي تقول ههنا رجل يسال عنك فاذهب اليه
قلت اين هو قالت انظره في موضع الحرم فرايت رجلا بهيا ذا لحية بيضاء فقال مرحبا
بالشيخ احمد فقبلت يده فقال سافر الى مصر فقلت يا سيدي مع من اسافر قال قم معي
استاجر لك مع رجل فذهبت معه الى محط الحاج المصري بالمدينة فدخل خباء لبعض
اهل مصر فقام له وقبل يده صاحب الخباء وبالغ في اكرامه فقال واريد ان تاخذ
الشيخ احمد ووالدته معك الى مصر فامتثل امره فقال كم تحسب عليه قال يا سيدي
مهما اردت فقال كذا وكذا فاجاب بالقبول ودفع غالب الكرى منه وقال قم اذهب هات
والدتك ومتاعك فقمت وهو جالس عنده واتيت بهما وشرط عليه ان ادفع اليه بقية
الكرى بعد وصولنا الى مصر فقبل ذلك وقرا الفاتحة واوصاه خيرا وقام من عنده فذهبت
معه فلما وصلنا الى المسجد قال اسبقني وادخل فدخلت وانتظرته حين حضرت الصلوة
فلم اره وكررت الطلب فرجعت الى الرجل الذي استاجر لي معه فسالته عنه وعن مكانه
فقال اني لا اعرفه ولم اره قبل اليوم ولكني لما دخل علي حصل لي من الخوف والهيبة
منه ما لم يحصل لي قط في عمري ثم رجعت وكررت الطلب فلم تقع عيني عليه فذهبت
لشيخنا صفي الدين القشاشي فاخبرته بذلك كله وسالته عنه فقال هذه روحانية
السيد حمزة بن عبد المطلب تجسدت لك ورجعت الى صاحبي الذي استاجر لي معه و
توجهت معه صحبة الحاج المصري ورايت منه من المودة والاكرام وحسن الخلق ما لم
اجد من مثله في سفر واحضر كل ذلك ببركة السيد حمزة رضي الله عنه انتهى ملخصا بتصرف
تتمة ومن خواص تلاوة اسمائهم ما ذكره في نظم جالبة الارب وجالية الكرب للشريف البرزنجي
ان تلاوة اسمائهم وحملها من المجربات صباحا ومساء او كل يوم مرة او اثناء للحفظ من سائر
الادواء والاسواء وطارق الجن وعين السوء وكل سم وساحر وسارق ومارق وسبع وحية
وعقرب وشان وماكر وعدو وصايل ووباء وميتة سوء بغرق او حرق او تحت الهدم
وهي من انفع الوسائل الى محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقبول الدعاء بسرعة الاجابة
ويحصل له من الجاه والقبول ورفع الرتب عند الملوك وساير الولاة وتفريج كل غم وكربة
ولوضع الحامل المعسر وغير ذلك بشرط الاذن من اهله والله الهادي الى اقوم سبيل انتهى

الفصل الثالث مناقب الصحابة

مطلقا وهم على طبقات رضي الله عنهم
اولى ماقيل في تعريف الصحابي ما ذكره الحافظ ابن حجر وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
مومنا به ومات على الاسلام وتعرف الصحبة بتواتر كالعشرة المبشرة او شهرة كعكاشة
ابن محصن او قول صحابي عنه انه صحابي او دعواه الصحبة اذا امكن وكان عدلا ولا يقبل
بعد مائة سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لحديث ابن عمر وغيره في الصحيح وهو
قوله صلى الله عليه وسلم سنة وفاته ارايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة لا
يبقى احد ممن هو على ظهر الارض قال في التقريب الصحابة كلهم عدول من لابس الفتن
وغيرهم باجماع من يعتد باجماعه وقال في الاصابة اتفق اهل السنة على ان الجميع
عدول ولم يخالف في ذلك الا شذوذ من المبتدعة والسابقون الاولون من صلى الى
القبلتين قاله طائفة منهم سعيد بن المسيب او اهل بيعة الرضوان قاله الشعبي او اهل
بدر في قول محمد بن كعب القرظي قاله في التقريب للنووي لحديث ابن ماجة عن رافع
ابن خديج قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة وطبقاتهم على ما قاله السيوطي نقلا
عن الحاكم وابن سعد الزهري اثنا عشرة طبقة الاولى قوم اسلموا بمكة كالخلفاء الاربعة
الثانية اصحاب دار الارقم الثالثة مهاجرة الحبشة الرابعة اصحاب العقبة الاولى
الخامسة اصحاب العقبة الثانية اكثرهم من الخزرج السادسة من هاجر ووصل قباء
قبل نزول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة السابعة اهل بدر الثامنة من هاجر
بين بدر والحديبية التاسعة اهل بيعة الرضوان العاشرة من هاجر بين الحديبية و
فتح مكة كعمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الحادية عشرة مسلمة الفتح
الثانية عشرة من له رؤية من اطفال وصبيان يوم فتح مكة او حجة الوداع وافضلهم
باجماع اهل السنة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقي اهل بدر ثم
باقي من شهد احدا ثم من بايع بيعة الرضوان ثم باقي الصحابة حكى الاجماع على ذلك ابو
منصور البغدادي واكثرهم رواية على ما في التقريب للنووي ابو هريرة ثم عبد الله
ابن عمر ثم ابن عباس ثم جابر بن عبد الله ثم ابو سعيد الخدري روي للاول خمسة
الاف وثلثمائة واربعة وسبعون حديثا وللثاني الفان وستمائة وثلاثون وللثالث
الفان ومائتان وستة وثمانون وللرابع الفان ومائتان وعشرة وللخامس الف و
ستمائة وستون وللسادس الف وخمسمائة واربعون وللسابع الف ومائة وسبعون
وليس في الصحابة من يزيد حديثه على الف الا هؤلاء وليس يحصرهم عدد بل من
روى وسمع ورأى اكثر من مائة الف وعشرين الفا من رجال ونساء ذكره ابو زرعة
الرازي وغيره واما ماورد في فضلهم فاكثر واشهر من ان يحصى منها ما روى الشيخان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اسمه سعد بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه

رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم
اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي
امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون والشيخان عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو
فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من
صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما
يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم
السمن واحمد والترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد
ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مومن ورزين العبدري في مسنده عن عمر رضي الله عنه بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي
فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض
ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم وعن عبد الله بن
مغفل المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في
اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان
ياخذه اسناده غريب وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة
ابن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي
يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة قال الترمذي غريب الاسناد
والبغوي في شرح السنة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن
البصري فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح فائدة خاصية من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
او رآه اذا قبض في ارض لم يستول عليها كفر بعد ذلك الى قيام الساعة شوهد ذلك في دفن ابي
ايوب الانصاري بقسطنطينية

الفصل الرابع مناقب الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم اما مناقب ابي بكر رضي الله عنه و
فروى الشيخان عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي
في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته
لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه على جيش السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال
عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان
يجعلني في اخرهم والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا نفاضل بينهم والاحاديث في فضل ابي بكر اشهر من ان تحصر وذكر الكمال محمد الدميري في حيوة
الحيوان انه بويع ابو بكر رضي الله عنه بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسقيفة بني ساعدة ولما ارتدت العرب ومنعت الزكوة فقال ابو بكر رضي الله عنه
والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
وانفذ اسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في سبعمائة بطل
الى الشام حتى نزل بذي خشب وكان قد سيره الى تخوم البلقاء مقتل ابيه وان يوطئهم الخيل
وتوفي ابو بكر رضي الله عنه في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة وعمره ثلاثة وستون
سنة ودفن في جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خلافته المشهورة سنتين
واربعة اشهر مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك
في امتي احد فانه عمر وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا
امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية
فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها
ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت
ذلك يا رسول الله قال الدين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت
فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم والترمذي باسناد غريب عن
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان
عمر بن الخطاب وعن جابر بسند غريب قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر قال ابن اسحاق وكانت ولايته عشر
سنين وستة اشهر وخمس ليال وعمره ثلاثة وستون سنة وتوفي لاربع بقين من
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين كذا نقله غير واحد وقاتله ابو لؤلؤة المجوسي

مناقب عثمان رضي الله عنه روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة والترمذي عن انس رضي
الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم وروى نحوه البخاري عن ابن
عمر رضي الله عنهما واحمد عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال جاء عثمان الى
النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين
والبخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر
وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
قال ابن قتيبة وافتتح عثمان الاسكندرية وسابور وافريقية وقبرص وسواحل
الروم واصطخر وفارس وخوزستان وطبرستان وكرمان وسجستان [illegible]
ومرو والاردن واما ما فتح في خلافة عمر وابي بكر رضي الله عنهما فمصر واليمامة والروم
ودمشق ثم القادسية ثم حمص وحماه وحلوان والرقة والرها وحران وراس عين
وخابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس
وبيسان واليرموك والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها
واصفهان وبلاد فارس واصطخر وهمدان والنوبة والبرلس والبربر والصين
والسوس في اقصى المشرق والمغرب واستشهد عثمان يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم
السبت قبل الظهر لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقاتله [illegible] بن
عياض وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق وعمير بن ضابي ولم يقتله محمد بن ابي بكر رضي الله عنه
مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه روى الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي ومسلم عن ابي مريم زر بن حبيش قال قال علي والذي فلق الحبة وبرا
النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا
منافق والترمذي عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن واحمد والترمذي عن
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه واحمد
عن ابي جنادة والترمذي عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت اخي في الدنيا والاخرة قال الدميري ضربه ابن ملجم الخارجي سنة اربعين وعمره ثلاث وستون
سنة وخلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوم واحد وكانت وفاته في رمضان بالكوفة

الفصل الخامس في مناقب العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم

روى البخاري عن عمر رضي الله عنه قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وعن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد والشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير واحمد عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحثو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة والشيخان عن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ومسلم عن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر فقيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد زاد في رواية بدل علي سعد بن ابي وقاص واحمد عن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف وابن ماجة عن سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وعن علي باسناد غريب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته

وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان يستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار واحمد والترمذي فقال حسن صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واحمد وابو داود وابن ماجة والضياء عن سعيد بن زيد والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد ابن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأف امتي بامتي ابو بكر واشدهم في الدين عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم لكتاب الله ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل الا وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح والعقيلي في الضعفاء عنه بلفظ ارحم هذه الامة بها ابو بكر واقواهم في دين الله عمر وافرضهم زيد بن ثابت واقضاهم علي بن ابي طالب واصدقهم حياء عثمان بن عفان وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب وابو هريرة وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر والطبراني في الاوسط عنه بلفظ ارحم امتي بامتي ابو بكر وارفق امتي لامتي عمر واصدق امتي حياء عثمان واقضى امتي علي بن ابي طالب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل يجيء يوم القيمة امام العلماء واقرأ امتي ابي بن كعب وافرضها زيد بن ثابت وقد اوتي عويمر عبادة يعني ابا الدرداء وابن عساكر عنه بلفظ ارحم امتي ابو بكر الصديق واحسنهم خلقا ابو عبيدة بن الجراح واصدقهم لهجة ابو ذر واشدهم في الحق عمر واقضاهم علي رضي الله عنهم واحمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي كلهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح والبخاري في تاريخه والنسائي في سننه والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن الحضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل سهيل بن بيضاء هذا ما نقلته من مشكاة المصابيح ومن الصواعق للحافظ بن حجر السعدي المكي الهيتمي وغيره

تتمة من احاديث هذا الفصل حديث الترمذي المتقدم عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا
من ماله وما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر رحم الله عمر يقول الحق وان كان
مرا لقد تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيه الملائكة وجهز جيش العسرة
وزاد في مسجدنا حتى وسعنا رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار والبخاري
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت ابا بكر وعمر
ولكن الله قدمهما وابن قانع عن الحجاج التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رايتموه يذكر ابا بكر وعمر بسوء فانما يريد الاسلام وابن عساكر عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القائم بعدي
في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق
ولا يحبهم الا مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واحمد والترمذي والحاكم وصححه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني
انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا فقال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد
وسلمان والنسائي والحاكم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي
سبعة نجباء رفقاء واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة
وابو بكر وعمر والترمذي والنسائي والحاكم عن انس رفعه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان والديلمي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة والطبراني
عن سهل بن سعد الساعدي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني
قط فاعرفوا ذلك له ايها الناس اني راض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعند الترمذي وصححه ولم يذكر سعدا
ورواه مسلم فذكر سعدا ولم يذكر عليا واحمد والبخاري والترمذي وابو حاتم الرازي
عن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان احدا
فرجف رجفة فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان ومسلم والترمذي والنسائي والدارقطني عن عثمان رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير جبل بمكة ومعه ابو بكر
وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله وقال اسكن
ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان والبزار والطبراني في الاوسط عن ابي ذر رضي

الله عنه قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت
لهن حنينا ثم وضعهن في يد ابي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن ثم وضعهن في يد عمر
فسبحن في يده ثم وضعهن في يد عثمان فسبحن زاد الطبراني فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن
الينا فلم تسبح مع احد منا واخرج الملا في سيرته عن انس رفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلوة والزكوة والصوم
والحج فمن انكر فضلهم فلا تقبل منه الصلوة ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج والترمذي عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي سبعة نجباء
رفقاء او قال رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة
وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر
والمقداد والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة اسد
الله واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله وحذيفة بن اليمان من
اصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل وابن سعد في طبقاته
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب
اخي من الرضاعة والشيرازي في الالقاب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة سيد الشهداء يوم القيامة واخرج الثعلبي في تفسيره
الكشف عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية وعلى الاعراف رجال قال الاعراف
موضع عال من الصراط عليه علي والعباس وحمزة وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم
ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه ومسلم عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم
فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي مناقب السابق البزار في مسنده
والطبراني والحاكم عن انس والطبراني عن ام هانئ وابن عدي في الكامل عن ابي امامة رضي الله عنه
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق
الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السبق ثلاثة
فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد
صلى الله عليه وعليهم وسلم علي بن ابي طالب مناقب القراء الشيخان عن انس
رضي الله عنه قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي
يعني خالد بن عبيد او سعد بن عبيد وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال استقرؤا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل

تمت ايضا في مناقب افراد من الصحابة منهم سعد بن معاذ وعبد الله بن عمر وعبد الله
ابن مسعود وعمار وحذيفة بن اليمان وبلال بن رباح ومصعب بن عمير والرميصا
وابنها انس بن مالك وعبد الله بن سلام وخالد بن الوليد وثابت بن قيس بن شماس
وغيرهم اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت في المنام كان في يدي
سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد
الله رجل صالح والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
وتمسكوا بعهد ابن ام عبد ورواه عن حذيفة بلفظ وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه
وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال
اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان
صاحب الكتابين يعني الانجيل والقران ورواه البخاري عن علقمة قال قدمت الشام
فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا
شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله
ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس
عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني
حذيفة والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن
حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن
عمرو بن الجموح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند
سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال لو استخلفت
عليكم يعني اميرا فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقراكم
عبد الله فاقرأوه يعني ابن مسعود وعن بريدة بن حصيب الاسلمي رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم
يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم ورواه احمد من حديث بريدة
مناقب ابن مسعود روى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال ان اشبه
الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين
يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا والشيخان
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما
نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما
نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم عن سعد
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه
وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل
وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يريدون وجهه الاية مناقب الرميصا وابنها روى مسلم
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت
امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال والشيخان عن ام سليم انها
قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما
اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على
نحو المائة اليوم مناقب ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه الشيخان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود مناقب مصعب
ابن عمير العبدري استشهد باحد ومعه لواء المسلمين يومئذ والشيخان عن خباب
ابن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله
فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا
رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها مناقب سعد بن معاذ
الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه
يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه مناديل سعد بن معاذ في

الجنة خير منها والين مناقب ابي هريرة مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك
المومنين وحبب اليهما المومنين مناقب سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من
هولاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هولاء مناقب
ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى آخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن
النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان
ثابت اشتكى فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت
انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة مناقب عبد الله بن سلام رضي الله
عنه الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن
سلام وعن قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رايت رؤيا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايت كاني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء
في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي
من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت
وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على
الاسلام حتى تموت مناقب حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه مسلم
عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا
اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية والشيخان عن
علي في حديث الظعينة فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي رواية فقد وجبت

وجبت لكم الجنة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية
وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
انتم اليوم خير اهل الارض ومسلم عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية الحديث
مناقب ابن مسعود وعمار ايضا الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مومرا احدا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام
عبد وعن علي ايضا قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له
مرحبا بالطيب المطيب وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما مناقب سعد بن معاذ رضي الله
عنه الترمذي عن انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون
ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الملائكة كانت تحمله مناقب ابي ذر رضي الله عنه الترمذي عن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة
اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبيه عيسى بن مريم يعني في الزهد مناقب محمد بن
مسلمة الشيخان عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ما من احد تدركه الفتنة الا انا
اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك
الفتنة مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الترمذي عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى
اسماء الا قد نفست ولا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده قلت
هو اول مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة واول مولود للانصار النعمان بن بشير بن سعد
مناقب معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به
مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه الترمذي باسناد ضعيف غريب عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس
وامن عمرو بن العاص مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنه
الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
جابر مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي
الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك
فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية

تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا الاية وعنه قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين مرة مناقب البراء بن مالك روى الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث
اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك مناقب خالد بن
الوليد الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان
فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد
فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله واحمد عن ابي عبيدة
ابن الجراح انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من
سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة مناقب عمار بن ياسر ايضا فيه
عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فاغلظت له في القول
فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكو
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظة والنبي صلى الله
عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم راسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا
ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شيء احب الي من رضى عمار فلقيته بما رضي
فرضي مناقب بلال بن رباح وسلمان الفارسي رضي الله عنهما اما بلال
فمولى ابي بكر واما سلمان فمولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا
بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان
الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس وعنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق
مني بكم او ببعضكم والبخاري عن قيس بن ابي حازم ان بلالا قال لابي بكر ان كنت
انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله وعن
جابر رضي الله عنه قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
مناقب ابي طلحة وام سليم الشيخان عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فذكر الحديث وعنه وباتا طاويين فلما اصبح
غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب
الله او ضحك الله من فلان وفلانة ولم يسم ابا طلحة فانزل الله ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويأتي بتمامه في مناقب الانصار رضي الله عنهم

الفصل السادس في مناقب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن كان له صحبة من رجال ونساء وفي اخر مناقب بعض الصحابة من النساء ان شاء الله
وغير الصحابة ببعض صالح النساء مناقب اهل البيت عموما وهم ال عباس وعلي وجعفر
وبنو هاشم والمطلب وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذوا القربى عموما روى
مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
والترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وعن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة
وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي مناقب العباس الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه وعن
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان العباس دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا
ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل
صنو ابيه وقال في المصابيح عن المطلب بن ربيعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت
وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه و
البسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا
اللهم احفظه في ولده زاد رزين العبدري في روايته واجعل الخلافة باقية في عقبه
قال الترمذي حديث غريب وعنه انه راى جبريل عليه السلام مرتين ودعا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرتين وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يؤتيني الله الحكمة مرتين مناقب جعفر بن ابي طالب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين وعنه باسناد غريب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي

مناقب السبطين وامهما رضي الله عنهم الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال اتدري ما
بها قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جيناك نسالك اي اهلك
احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جيناك نسالك عن اهلك قال احب اهلي الي
من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب
فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة وعن
الشيخان عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني
فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها
من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت
اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القران
كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة
الا ترضين ان تكوني سيدة اهل الجنة او نساء المومنين وفي رواية فسارني فاخبرني
انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما توفي ابراهيم يعني ابن النبي صلى
الله عليه وسلم من مارية القبطية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
له مرضعا في الجنة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم
بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم ذمة ورحما وفي حديث اخر ستفتح
عليكم بعدي مدينة يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها فان لهم ذمة ورحما
اما رحمهم فام اسمعيل عليه السلام واما ذمتهم فام ابراهيم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقال ان هاجر من قرية يقال لها ام دنين بام العرب من كورة انصنا
اما ام الوزنا ومارية من قرية يقال لها حفن اهداها المقوقس ملك مصر والاسكندرية
مع شيء من قباطي مصر وعسل بنها وفرسا وبغلة وحمارا ومارية واختها قيسر وشيرين
وغلاما خصيا اسمه مابور وابا رافع القبطي فتسرى مارية النبي صلى الله عليه وسلم
فولدت ابراهيم عام فتح مكة فعاش سنة واربعة اشهر او ستة وولد في ذي الحجة سنة
ثمان من الهجرة ومات عام حجة الوداع سنة عشر في ربيع الاول وقال صلى الله عليه
ندفنه مع سلفنا الصالح عثمان بن مظعون بالبقيع وقال لو عاش ابراهيم لوضعت
الجزية عن كل قبطي وقال لو عاش لكان صديقا نبيا نظير قوله لو كان بعدي نبي
لكان عمر بن الخطاب ولما مات ابراهيم حزن عليه وقال انا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون

مناقب الحسنين وامهما رضي الله عنهم مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهل بيتي وعن عايشة رضي الله عنها
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن
ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والترمذي
عن زيد بن ارقم الانصاري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعن جميع بن عمير
قال دخلت مع عمتي على عايشة فسالت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها فايدة اجمعت الامة على جواز
شيخ السنة بالسنة ان علم التاريخ ولابد من الخوف والرجاء حتى للمبشرين بالجنة من اهل
البيت وعلى ذلك يحمل حديث البخاري ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهرا غير سر يقول ان ال ابي فلان يعني ابا طالب
ليسوا باوليائي ان وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم رحم سابلها ببلالها ومسلم
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية في امتي اثنا عشر
منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم
الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى تنجم من صدورهم قلت هولاء على قلوب
من عقر ناقة صالح منهم سالف وقيدار وعمير وهذيل ومصدع وسبيط ورياب وغيرهم
وكلهم من ولد الحسين رضي الله عنه وبقيتهم اصحاب الستة مناقب الحسن بن علي
رضي الله عنهما البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وفي رواية كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه
الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما والشيخان عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طايفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع
يعني حسنا فجاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه والبخاري عن انس رضي الله عنه
قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين
ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث
الثقفي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن
علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن عقبة بن الحارث رضي الله عنه
قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه

وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلي يضحك مناقب الحسين بن علي رضي الله عنهما الترمذي باسناد غريب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا وعن انس رضي الله عنه قال كنت عند ابن زياد فجيء براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري عنه قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب والبيهقي في دلايل النبوة عن ام الفضل لبابة بنت الحارث زوج العباس بن عبد المطلب رضي الله عنها انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حلما منكرا الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله بابي انت وامي ما لك قال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء واحمد والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النايم ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت مناقب الحسنين معا روى احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي قال الفقها ويحصر الشرف الان في ال الحسنين خاصة روى الطبراني في اكبر معاجمه والخطيب البغدادي هو ابو بكر احمد بن علي بن ثابت في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الا نسبي وصهري اي فلا يزال الامر في ال الحسنين الى يوم القيمة

القيمة لسبق الخلافة في بني العباس وبني امية وساير اصناف العرب والعجم فتامل والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا وعن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وعن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه قال الترمذي غريب الاسناد وعن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال حديث غريب الاسناد وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما مناقب عبد الله بن جعفر البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا سلم على عبد الله بن جعفر يقول السلام عليك يا ابن ذي الجناحين مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب فايدة اعظم الناس حرمة في الاسلام اجراوهم على اذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في اهل بيته واصحابه وقال تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب وقال ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وروى البخاري عن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وساله رجل عن المحرم يقتل الذباب قال اهل العراق سالوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من الدنيا او كما قال

مناقب زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد الشيخان عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لاباىهم اي فالولاية كاللحمة النسب
وذلك لا ينافي النسب الى الاباء وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده والترمذي عن عمر انه فرض لاسامة في ثلاثة الاف وخمسماية وفرض لعبد
الله بن عمر في ثلاثة الاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني
الى مشهد قط قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حبي وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة
دعني حتى اكون انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه وعن اسامة بن
زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي قال الترمذي حديث
غريب وعن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه
قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت راي اخي افضل
من رايي مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة رضي الله عنهن
وفي الشيخان عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعن عائشة رضي الله
عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها
كانت وكانت وكان لي منها ولد والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة يوم الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها قالت
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء
اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت

خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون مناقب عائشة وصفية
رضي الله عنهما الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة ١٥
فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام وعن ابي سلمة بن
عبد الرحمن ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل
يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلاث
ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب
فاذا هي انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه وعنها قالت ان الناس كانوا
يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة
وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وساير نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلم حزب ام سلمة ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول
من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال
لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عائشة قالت اتوب
الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه و
الترمذي باسناد صحيح حسن غريب عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ما
اشكل علينا اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عائشة الا وجدنا
عندها منه علما وعن موسى بن طلحة الخير بن عبيد الله رضي الله عنه باسناد صحيح حسن
غريب قال ما رايت احدا افصح من عائشة مناقب صفية بنت حيي بن اخطب
رضي الله عنها الترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة
قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما
يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة
تتمة قال بعض المورخين توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده بستة
اشهر في ليلة الثلاثا لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة وعمرها ثمان وعشرون سنة
ونصف فغسلت نفسها وصلى عليها علي وقيل العباس ودفنت ليلا وولدتها خديجة وقريش
تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين وهي اصغر بناته صلى الله عليه وسلم وتزوجها علي
رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة وقيل
في رجب وقيل في صفر فولدت الحسن عام ثلاث من الهجرة والحسين سنة اربع ثم زينب
وام كلثوم ولم يكن لعلي فراش غير جلد كبش ولا خادم غيرها حين دخل بها ولما زوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معها خميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحا وسقا وجرتين

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها توفيت بعد البعثة بعشر سنين وهي بنت خمسة
وستين سنة ودفنت بالحجون مقبرة بمعلاة مكة ونزل في حفرتها النبي صلى الله عليه وسلم
وتزوجها صلى الله عليه وسلم بعد زوجين وعمرها اربعون سنة فهي اول من امن لم يتزوج
عليها حتى ماتت وسائر اولاده منها زينب ورقية وام كلثوم و[illegible] والقاسم والطاهر
وهو الطيب وعبد الله سوى ابراهيم فانه من مارية القبطية كما في عائشة ام المومنين
رضي الله عنها تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين او ثلاث وهي
بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين وذلك بالمدينة بعد الهجرة ولم يتزوج
بكرا غيرها وكانت تصوم الدهر توفيت ليلة الثلاثا لسبع عشرة مضين من رمضان سنة
ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين وقال عروة سنة خمس وخمسين ودفنت بالبقيع
مع امهات المومنين وصلى عليها ابو هريرة وهو خليفة مروان بالمدينة سودة بنت
زمعة تزوجها صلى الله عليه وسلم قبل عائشة بمكة بعد موت خديجة واصدقها
اربعمائة درهم وتوفيت كما قال الحافظ السخاوي في القول البديع اخر خلافة عمر ولم يذكر
تاريخ وفاتها وقال اصدقها باربعمائة دينار فلعله سبق قلم لان هذا المهر كان من
عند النجاشي لام حبيبة نايبا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ
العسقلاني في التقريب سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية ام المومنين
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بمكة وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح
ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمها برة فسماها
النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بسرف ودفنت بها
سنة احدى وخمسين على الصحيح وهي خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس والله اعلم
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه هاجرت وكانت تحت خنيس بن حذافة السهمي فمات
عنها بعد الهجرة وقيل استشهد باحد فتزوجها صلى الله عليه وسلم وروى عمار بن ياسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلق حفصة فجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها
صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة قال الواقدي توفيت في شعبان سنة خمس واربعين
في خلافة معاوية وهي بنت ستين سنة وقيل في خلافة عثمان رضي الله عنه ام سلمة
هند بنت ابي امية المخزومية كانت تحت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي فهاجر بها
الهجرتين جميعا ومات سنة اربع من الهجرة فتزوجها صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة
تسع وخمسين ودفنت مع صواحبها بالبقيع وعمرها اربع وثمانون سنة ام حبيبة رملة
بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف كانت تحت عبيد الله بن جحش
فهاجر بها فارتد ومات نصرانيا بالحبشة وثبتت ام حبيبة على دينها فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي يخطبها فزوجها اياه واصدقها من عنده اربعمائة
دينار سنة سبع وتوفيت سنة اربع واربعين في خلافة اخيها معاوية زينب بنت
خزيمة قال الشمس محمد السخاوي في القول البديع بنت خزيمة بن عبد الله بن عمرو بن عبد
مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية تكنى ام المساكين تزوجها صلى الله عليه
وسلم في رمضان من السنة الثالثة فمكثت عنده ثمانية اشهر وماتت في ربيع الاخر
وقال الحافظ المذكور اول ازواجه صلى الله عليه وسلم خديجة ثم سودة ثم عائشة
ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة المذكورة ثم ام سلمة ثم زينب بنت جحش ثم
جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار ثم ريحانة بنت زيد القرظية ثم ام حبيبة ثم صفية
ثم ميمونة ٧

الفصل السابع في مناقب قريش والانصار و[illegible] وذكر فيه
~~تاريخ وفاة [illegible] وترتيب مناصبهم اكثر الناس وانتقد على رسول الله صلى الله~~
عليه وسلم الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي منهم اثنان يعني الخلافة ما بقيت الدنيا فهي لقريش وفيهم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا
الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش
وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من
قريش اي فاولهم ابو بكر واخرهم المهدي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش
والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
والبخاري عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ومسلم
عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر
مناقب العرب وبعض القبائل الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن
قال الترمذي الاصح انه موقوف على ابي هريرة ويقال ما رقا المنابر مثل قريش ولا طلب
التراث مثل تميم ولا جبيت الجبايات مثل اليمن ولا رعيت الرعايا مثل ثقيف
ولا ايد الملك مثل كلب اي فيختار للخلافة قرشي وللوزارة انصاري وللخزانة ازدي
من اليمن وللقضاء بنو تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وللشرطة بنو ثقيف
ولامارة الاجناد الحبشة وبنو كلب وللشورى حمير وقال وللكتابة خزاعة او قضاعة فقط
او كلاهما وعن ام الحرير مولاة طلحة بن مالك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي في اسناده حصين بن عمر وهو ضعيف وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول
الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني فائدة ممن اشار بحفر الخندق
في غزوة الاحزاب سلمان الفارسي فيختار للشورى اهل فارس وحمير مناقب قضاعة
الشيخان عن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان

مناقب قريش ايضا البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي في الخلافيات عن ام
هاني فاختة بنت ابي طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا
بسبع خصال لم يعطها احد بعدهم فضل الله قريشا اني منهم وان النبوة فيهم وان الحجابة
فيهم وان السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم وانزل
الله فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احد غيرهم وهي سورة لايلاف قريش ورواه
الطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله الا قريش
وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل
فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة و
السقاية **والترمذي** عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي **مناقب بني
تميم الشيخان** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلاث سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال
وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية
منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل **مناقب حمير الترمذي** من حديث
عبد الرزاق باسناد غريب فيه ميناء له مناكير عن عبد الرزاق بن همام بن نافع عن ابيه عن ميناء
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من
قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض عنه
ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم
سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان **مناقب دوس والازد والاشعريين
الترمذي** وقال حديث غريب عن ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم الحي الاسد والاشعرون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم
وعن انس بسند غريب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض
يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل
ياليت ابي كان ازديا ياليت امي كانت ازدية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا
فيه خير **مناقب ثقيف** ومثالبهم **الترمذي** عن جابر رضي الله عنه قال قالوا يا رسول
الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا **وعن** عمران بن حصين
رضي الله عنهما باسناد غريب قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة احياء
ثقيف وبني حنيفة وبني امية **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله بن عصمة يقال الكذاب هو المختار بن
ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا
فبلغ

[illegible]

فبلغ ماية الف وعشرين الفا **ومسلم** عن ابي نوفل معاوية بن مسلم ان الحجاج ارسل الى عبد الله
ابن الزبير وكان قد صلبه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء
بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك
قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ
نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك
افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله
ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي
بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال
فقام عنها فلم يراجعها **مناقب دوس** من عدنان من بطون الازد **والشيخان** عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وات بهم وقد جاءه
الطفيل بن عمرو الدوسي فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن
الناس انه يدعو عليهم فدعا لهم الحديث بمعناه **مناقب اويس القرني مسلم** عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم
فمن لقيه منكم فليستغفر لكم **وفي** رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير
التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم **مناقب الانصار**
رضي الله عنهم **روى الشيخان** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية
الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا
منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله **والترمذي** عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم
الاخر قال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا
عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم **وعن** انس عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر
ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار و
لابناء الانصار وابناء ابناء الانصار **والشيخان** عن ابي اسيد الساعدي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير **وعن** انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي
يعني الانصار **وعنه** رضي الله عنه قال ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على
رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل

فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم فحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في
قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا
ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون
الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود
فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى
فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه
يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى
رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم ونوميهم فاذا
دخل ضيفنا فأريه انا نأكل فاذا اهوى بيده ليأكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت
فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة ولم يسم
ابا طلحة فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو
سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها
الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه
اخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم وعن انس رضي الله عنه قال مر ابو
بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر
ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن فقالت
الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي عليه قال
قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله

بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم والبخاري عن زيد بن
ارقم قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
منا فدعا به وعن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيامة
من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون
ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون

الفصل الثامن مناقب اهل اليمن واهل الشام في الاسلام

الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان
والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وعن
ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه اسمه عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر
عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل
الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم والبخاري عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في
يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز والترمذي
عن انس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن
فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا فضل الشام احمد وابو
داود عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام ~~وجند بالعراق~~ وجند باليمن
وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك
بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم
بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله واحمد وابو داود
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم
نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم
اذا قالوا واحمد والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة

الرحمن باسطة اجنحتها عليها و الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله
فما تامرنا قال عليكم بالشام و احمد عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل
العنهم يا امير المومنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال
يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر
بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب. وعن رجل من الصحابة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم
بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بارض
يقال لها الغوطة و ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة
يقال لها دمشق من خير مداين الشام وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي
ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق وروى ابو داود ايضا حديث
لتحزن الروم الشام لا يمتنع منها الا دمشق و البيهقي في دلايل النبوة عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا
من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك
بالشام تتمة قيل لابن القرية صف لنا الشام فقال عروس بين نسوة جلوس
قيل فالحجاز قال المدينة منها نبع العلم وانتشر في البشر ومكة اهلها علما جفاة
ونساوها كساة عراة قيل فمصر قال ماوها عجب وترابها ذهب ونساوها لعب
وهي لمن غلب قيل فالعراق قال جوها شديد وصيدها عتيد قيل فواسط
قال جنة بين حماة وكنة قيل فالهند قال جبالها ياقوت وبحرها در وشجرها
عود وترابها زعفران واهلها طغام كقطع الحمام وقيل ان الابدال بالشام و
العصايب بالعراق والنجبا بمصر والافراد باليمن والنقباء في المغرب والغوث بمكة
ويقال الخزنة في الشام والقضاة في السودان والشرطة في الترك والامراء في
القرابل واصحاب الشورى والاحتساب في المغرب والكتبة في الهند والعزراء
في الروم وهم سبعون نفسا كعدة اصحاب ميقات الكليم عليه السلام للخزانة
منهم ثلاثة عشر نفسا وللقضا اثنى عشر وللشرطة احد عشر وللامارة عشرة وللشورى
تسعة وللكتابة ثمانية وللوزارة سبعة ويقال موالي العرب الفرس للتجارة و
الترك للشرطة والقبط للكتابة والقضاء والروم للوزارة والحبش لامارة الجند
ويقال الخلق على عشر مراتب الانبيا ثم الصديقون ثم الشهداء والصالحون على سبع
مراتب من جملة العشرة الاقطاب والايمة والاوتاد والابدال والنقباء والنجباء و
الافراد ويقال الغدر في الروم والبخل في اليونان والفسق في الزنج والبخل في البربر والحسد
في

في الزنج والكفر في الهند والظلم في النبط والجود في العرب والرحمة في الروم والله اعلم
الفصل التاسع في مناقب هذه الامة وفضل الاسلام على ساير الملل والاديان
الشيخان عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى
ياتي امر الله وهم على ذلك و البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت
اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على
قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من
يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة
العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا
واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي
اعطيه من شيت و مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله
والترمذي وابن ماجة والدارمي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى قال الترمذي اسناده حسن وابن
ماجة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه والترمذي وقال
حديث حسن صحيح عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من
خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث وقال غيره هم اهل الشام
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام اخره و رزين العبدي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا وبشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى اخره
خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا
ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا او احسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها و
المهدي وسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم واحمد
والدارمي عن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا
معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يومنون بي ولم يروني واحمد عن ابي امامة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وطوبى سبع مرات
لمن لم يرني وآمن بي والبيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال
حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم
لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا
فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون
وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي
ايمانا القوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها رواه
البيهقي ايضا في دلائل النبوة تتمة الناس في الفضل على طبقات فافضل الخلق
عالم الانسان ثم الملك ثم الجان ثم الحيوان ثم النبات ثم الجماد ثم الماء ثم الهواء ثم النار
وعالم الانسان افضله النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون وهولاء في
القربة على طبقات وفي العلم على طبقات وفي الزهد على طبقات وفي الرتب
على طبقات اما القربة فاول طبقات الامة الصحابة الى اربعين سنة اهل بر وتقوى
ثم الى ثمانين اهل تواصل وتراحم ثم الى عشرين ومائة اهل سنة وقدوة وهكذا
واما طبقات الناس في العلم فمنهم المحدث والمفسر والفقيه والمؤدب والمورخ
والمتكلم والمهندس والفرضي والنسابة والطبيب والصوفي وفي الشرف القراء من
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من غيرهم ثم العلماء ثم الخلفاء ثم
المؤذنون ثم سائر المؤمنين وفي الفقه المجتهد المطلق والمقيد واصحاب
الترجيح والاستدلال والمقلدون وفي الزهد والصلاح على طبقات منهم الاقطاب
والائمة والاوتاد والابدال والانجاب والاخيار والنقباء والعصائب والافراد
وفي النسب على طبقات شعوب وقبائل وعمائر وفصائل وبطون وافخاذ
وفي الرتب على طبقات الخلفاء ثم الوزراء ثم الامراء ثم القضاة ثم الشرطة ثم الحرفة
ثم اصحاب الكتابة ثم اصحاب الشورى والاحتساب والعقود وافضل الملائكة
جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم رضوان ومالك ثم منكر ونكير ثم
رقيب وعتيد ثم هاروت وماروت وافضل المنازل الاخرة ثم البرزخ
ثم الدنيا وافضل الامكنة مكة ثم بيت المقدس وافضل الازمنة ليلة القدر ويوم
عرفة ويوم الجمعة ورمضان والاشهر الحرم وايام عشر ذي الحجة وافضل نوع الانسان
المرسلون افضلهم اصحاب العزم افضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الامة
بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم باقي العشرة ثم اهل
بدر افضلهم مهاجرة الحبشة ومبايعة العقبة ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان ثم مسلمة الفتح.

الفصل العاشر وهو خاتمة الباب الاول في تاريخ المكثرين من رواة الصحابة

رضي الله عنهم وهم اثنان وثلاثون صحابيا لهم مائة حديث فما فوقها ومن عداهم دون ذلك
وجملة رواة الاثر من رجال الصحابة ونسائهم اكثر من مائة الف انسان ذكره ابو زرعة
الرازي وغيره كما نقله الحافظ العسقلاني في الاصابة اما المكثرون فهم على ما ذكره الحافظ
محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في التذكرة اثنان وثلاثون صحابيا اكثرهم رواية
ابو هريرة رضي الله عنه له خمسة الاف وثلثمائة واربع وسبعون حديثا وتوفي كما قال الحافظ ابن حجر
في التقريب مات سنة سبع وخمسين وعمره ثمان وسبعون سنة واسمه عبد الرحمن بن صخر
وعبد الله بن عمر روى له الفان وستمائة وثلاثون حديثا وفاته سنة ثلاث وسبعين
وانس بن مالك روى له الفان ومائتان وست وسبعون حديثا وفاته اثنتين وتسعين
وجاوز عمره مائة سنة وعائشة ام المومنين روى لها الفان ومائتان وعشرة احاديث
توفيت سنة سبع وخمسين وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما روى له الف وستمائة
وسبعون وفاته سنة ثمان وستين بالطايف وجابر بن عبد الله الانصاري روى له
الف وخمسمائة واربعون حديثا وفاته بالمدينة بعد سبعين وعمره اربع وتسعون سنة وابو
سعيد الخدري سعد بن مالك روى له الف ومائة وسبعون مات بالمدينة سنة ثلاث
وستين وعبد الله بن مسعود روى له ثمانمائة وثمان واربعون حديثا وفاته سنة
اثنتين وثلاثين وعبد الله بن عمرو بن العاص روى له سبعمائة حديث مات سنة
اربع وستين عام الحرة في ذي الحجة وعلي بن ابي طالب روى له خمسمائة وست وثمانون مات
سنة اربعين في رمضان وعمره ثلاث وستون سنة وعمر بن الخطاب روى له خمسمائة وسبع
وثلاثون حديثا وام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية روى لها ثلاثمائة وثمان وسبعون
وفاتها سنة اثنتين وستين تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة اربع من الهجرة وابو موسى الاشعري
رضي الله عنه روى له ثلثمائة وستون وفاته سنة خمسين والبراء بن عازب
روى له ثلثمائة وخمسة احاديث وفاته سنة اثنتين وسبعين وابو ذر الغفاري رضي
الله عنه روى مائتان واحدى وثمانون مات سنة اثنتين وثلاثين وسعد بن
ابي وقاص مالك بن وهيب روى له مائتان وواحد وسبعون اخر العشرة وفاة سنة
خمس وخمسين وابو امامة صدي بن عجلان الباهلي [redacted] روى له
مائتان وخمسون حديثا مات بالشام سنة ست وثمانين وسهل بن سعد روى
له مائة وثمان وثمانون مات سنة ثمان وثمانين وعمره جاوز المائة وعبادة بن
الصامت روى له مائة واحد وثمانون وفاته بالرملة سنة اربع وثلاثين وعمره اثنان و
سبعون سنة وعمران بن حصين روى له مائة وثمانون حديثا مات سنة
اثنين وخمسين بالبصرة واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن زيد بن حارثة
روى له مائة واثنان وثمانون وفاته سنة اربع وخمسين وعمره خمس وسبعون سنة
وثوبان مائة واثنان وسبعون مات بحمص سنة اربع وخمسين وعثمان بن
عفان رضي الله عنه روى له مائة واربع وستون حديثا استشهد في ذي الحجة بعد
عيد الاضحى سنة خمس وثلاثين وخلافته اثنتا عشرة سنة وعمره ثمانون سنة.

وجابر بن سمرة روى له مائة واربع وستون حديثا وفاته بعد سنة سبعين وهو صحابي
ابن صحابي ومعاذ بن جبل له مائة وسبع وخمسون حديثا مات بالشام سنة ثمان عشر
والنعمان بن بشير روى له مائة واثنان واربعون حديثا صحابي ابن صحابي مات
شهيد الحمص سنة خمس وستين وعمره اربع وستون سنة ابو بكر الصديق رضي الله عنه
روى له مائة اثنان وثلاثون حديثا مات سنة ثلاث عشرة وخلافته سنتان واربعة اشهر
وعمره ثلاثة وستون دفن هو وعمر في الحجرة النبوية ابو ايوب الانصاري روى له مائة
وخمس وخمسون حديثا مات بالروم وقيل بقسطنطينية سنة خمسين وسمرة بن جندب
روى له مائة واثنان وثلاثون حديثا مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين وابو
مسعود البدري اسمه عقبة بن عمرو روى له مائة وحديثان مات قبل الاربعين
وجرير بن عبد الله البجلي روى له مائة حديث مات سنة احدى وخمسين
عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبية وعاش
الى سنة سبع وثمانين ومات بالكوفة في اخر من مات بها من الصحابة واخر من مات
منهم بالبصرة انس بن مالك سنة تسعين واخر الصحابة موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة
الليثي سنة عشر ومائة هذا ما قاله الحافظ الذهبي وغيره تتمات تختم بها هذا الباب
الاولى من نساء الصحابة المشهورات بالصحبة ام ايمن بركة الحبشية حاضنة النبي صلى
الله عليه وسلم ومولاته ورثها من ابيه واعتقها حين تزوج خديجة ماتت في اول خلافة عثمان
اسما بنت ابي بكر عاشت مائة سنة وماتت بعد قتل الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم زوج ابي طلحة الانصاري ماتت بقبرص شهيدة في خلافة
معاوية رضي الله عنها خولة بنت ثعلبة هي المجادلة في زوجها اوس بن الصامت رضي
الله عنها حين ظاهر منها الحولاء بنت تويت اسلمت وبايعت وكانت تقوم الليل كله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فو الله لا يسأم الله حتى تسأموا
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اسلمت وبايعت وهي الممتحنة اول من هاجر من النساء
الى المدينة فاطمة بنت اسد بن هاشم هي ام عقيل وجعفر وعلي بني ابي طالب اسلمت
وهاجرت وماتت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شريك اسمها غزية كانت
تحت عثمان بن مظعون فمات عنها فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم
تتزوج حتى توفي صلى الله عليه وسلم الثانية عدة الدول الاسلامية سبع بعد الخلفاء الراشدين
وهي الدولة الاموية عدتهم اربعة عشر خليفة ويليهم الدولة العباسية ومنها الفواطم من
المغاربة ويليهم الاكراد الايوبية ومماليك الاتراك ثم الخوارزميون والسلاجقة ثم الغوريون من
الامراء ثم بنو عثمان بن طغرلبك ثم زهد الناس في الرؤساء والرياسة في جميع اطراف الارض
لكثرة المشقات والتبعات في رياسة العجم على العرب وعكسه الى ان يجمع شمل الناس المهدي الموعود
ان شاء الله تعالى في القرن السادس عشر الثالثة اهم ما يورخ من بعد حوادث الهجرة المشرفة تاريخ
حملة الشرع المطهر من القراء والشرفاء والخلفاء والائمة المجتهدين والعلماء المحدثين والمفسرين و
الفقهاء والادباء والمورخين والمتكلمين والفرضيين والنسابين والاطباء والصوفية

الباب الثاني في التصوف وفيه سبعة فصول وخاتمة

الفصل الاول في مراتب الولاية ومقامات الاولياء

قال الحافظ السيوطي
في الجامع الصغير روى الحاكم في الكنى عن عطاء مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الابدال من الموالي يعني موالي العرب وهم فارس والروم والحبش والقبط والترك الادنى واحمد
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في
هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله
مكانه رجلا واحمد عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل العنهم يا امير
المومنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام
وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على
الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وعن ابي امامة رفعه توشك ان تهاجر
خيار اهل الشام الى العراق وشرار اهل العراق الى الشام فهذا الحديث تفيد تسمية الابدال
ابدالا والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال
في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون وعن عوف بن مالك
النصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في اهل الشام وبهم ينصرون وبهم
يرزقون والخلال في كرامات الاوليا وابو منصور الديلمي في مسند الفردوس عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال بالشام وهم
اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت
امراة ابدل الله تعالى مكانها امراة وذكر في النفس النفيس تاريخ الخميس قال سراج الحرم
ابو بكر الكتاني قدس الله سره النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والابدال اربعون و
الاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن
النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في
زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل
فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل فيها الغوث فلا
تتم مسالته حتى تجاب دعوته انتهى وروي عن ذي النون المصري رحمه الله تعالى
قال النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والابدال اربعون والاخيار سبعة والعمد
اربعة والغوث واحد وحكى ابو بكر المطوعي عمن راى الخضر عليه السلام فتكلم معه
فقال له اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض بكت الارض وقالت الهي
وسيدي بقيت لا يمشي علي نبي الى يوم القيمة فاوحى الله تعالى اليها اجعل على ظهرك
من هذه الامة من قلوبهم على قلوب الانبياء عليهم السلام لا اخليك منهم الى يوم القيمة
فقلت له وكم هم قال ثلثمائة وهم الاولياء وسبعون وهم النجباء واربعون وهم الاوتاد
وعشرة وهم النقباء وسبعة وهم العرفاء وثلاثة وهم المختارون وواحد وهو
الغوث فاذا مات الغوث نقل من الثلاثة واحد وجعل مكان الغوث ونقل من السبعة

الى الثلاثة ومن العشرة الى السبعة ومن الاربعين الى العشرة ومن السبعين الى الاربعين
ومن الثلثمائة الى السبعين ومن ساير الخلق الى الثلثمائة ولا تقوم الساعة وعلى وجه
الارض من يقول الله الله انتهى وذكر الثعلبي ان الخضر نبي معمر على جميع الاقوال محجوب عن
الابصار يعني ابصار اكثر الناس وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران
وروى الضحاك عن ابن عباس انه ابن ادم لصلبه يعني شيثا عليه السلام وقال
النووي الاكثرون من العلماء انه موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه بين الصوفية
واهل الصلاح ولهم في ذلك حكايات ماثورة كثيرة شهيرة وذكر البغوي في معالم التنزيل
تفسيره ان اربعة من الانبياء عليهم السلام احياء اثنان في الارض وهما الخضر والياس
واثنان في السماء ادريس وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم نقله السفيري في شرح
البخاري وبالجملة فمرجع درجات السعادة في الجن والانس دنيا واخرى الى اربع يحفظ
الله بكل واحد من هولاء درجة منها وهي النبوة والصديقية والشهادة والصلاح
اعلاها الصلاح واخص منه القربة والبر في الشهداء واخص منه الصديقية واخص منه
النبوة فكل نبي صديق شهيد صالح وليس كل صالح شهيدا ولا كل شهيد صديقا
العلم ولا كل صديق نبيا قال ابو القاسم القشيري في رسالته قال ابو الحسين النوري
شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه اي فما اشد معرفة من قلب نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيلا للروية والمكالمة انتهى وقال غيره ما
ورد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم صلى الله عليه وسلم وله اربعون
قلوبهم على قلب موسى صلى الله عليه وسلم وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل صلى
الله عليه وسلم وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم صلى الله عليه وسلم وله ثلاثة
قلوبهم على قلب ميكايل صلى الله عليه وسلم وله واحد على قلب اسرافيل صلى
الله عليه وسلم فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من
الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من
السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات
من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة يدفع الله بهم البلاء عن هذه الامة
فلم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جملة الانبيا والملايكة والاوليا
اذ لم يخلق الله تعالى في عالم الخلق والامر اعز والطف واشرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلوب الملايكة والانبياء والاولياء بالاضافة اليه كاضافة
ساير الكواكب الى كمال الشمس لا جرم انه اقرب الخلق من صفات الحق فخصه بقاب
قوسين او ادنى وهذا يفيد ان يكون المهدي مغايرا للذات الكريمة وصفاته من وجه
لانه على قلبه اقدم منه وليس له في الوجود ثان يشفعه في كمال الحقيقة دونهما الا
لما ابوه ادم ابو البشر صلوات الله عليه وسلم لتحققه بصفة الفردانية ذاتا على شاهد

على شاهد صفات الحق وروي عن الخضر عليه السلام انه قال ثلثمائة هم الاولياء وسبعون
هم النجباء واربعون هم اوتاد الارض وعشرة هم النقباء وسبعة هم العرفاء وثلاثة
هم المختارون وواحد هو الغوث وعن علي رضي الله عنه قال البدلاء بالشام والنجباء
بمصر والنقباء بخراسان والاوتاد بساير الارض والخضر سيد القوم تتمة عدد صفوف
اهل الجنة مائة وعشرون صفا كل صف عدد الكواكب ما عدى النساء ثلثهم صديق سابق
وثلثهم مقرب سابق شهيد وثلثهم بار شهيد من اصحاب اليمين واخص المقربين سبعون
كعدة اصحاب الميقات مع الكليم جزاء لهم ثبة الطور لا يصعقون ولا يحزنهم الفزع الاكبر و
الخلافة المحمدية منها كلية عامة وجزئية خاصة والعامة خاصة برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحد اماميه ادم والاخر عيسى عليهما السلام وكلاهما اية من ايات القدرة امامات
الله تعالى ولذلك خص بقتل الدجال واوتاده في دور النبوة الخضر والياس وادريس
واسمعيل وابداله اصحاب الكتب المنزلة والشرايع وهم داود وموسى وابرهيم وعيسى
وادم وادريس ونوح صلوات الله وسلامه عليهم ولبعض من كل جنس وصنف امام
واوتاد وابدال ونحوها فقطب العالم الانسان اماماه الملك والجان واوتاده عالم
الجبروت واللاهوت والملك والملكوت وابداله عالم الدنيا والبرزخ والاخرة وتصرفاته
في العناصر الاربعة والجماد والنبات والحيوان والله اعلم كذلك سيد الشهور رمضان
واماماه رجب وشعبان واوتاده الاربع الحرم وابداله الباقي وسيد البلاد مكة
اماماه القدس والمدينة واوتاده الشام ومصر وبغداد وصنعا وابداله الاقاليم
السبعة والله اعلم

الفصل الثاني

في ذكر ما ورد من كرامات الاولياء رضي الله عنهم ملخصا ان قلت ايجوز للولي ان يكون معصوما الجواب لا يجب ان يكون معصوما
لان العصمة للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فجايز على الاولياء ان تكون لهم كرامات
وان يبدوا بالهفوات والزلات ولكن شرط الولي كونه مومنا تقيا اي محفوظا من
الاصرار على الاوزار لا يمنع ان يبدو منه زلة سئل الجنيد رحمه الله تعالى عن العارف
هل يزني فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال وكان امر الله قدرا مقدورا واجل كرامات الاولياء
دوام التوفيق للطاعات والعصمة عن المعاصي والمخالفات ومما يشهد باثبات
كرامات الاوليا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اما الكتاب فاظهر الله
من الكرامة في قصة مريم عليها السلام وليست بنبي في قصتها مع زكريا عليه السلام كلما
تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الاية وهذه كرامة ظاهرة وكذلك
قصتها في النخلة وقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة وكذلك قصة اهل الكهف وما
ظهر من عجايب كلام الكلب لهم ومن ذلك قصة الخضر مع موسى عليهما السلام ومافيها
من الكرامات وليس بنبي ومن ذلك قصة صاحب سليمان عليه السلام الذي اتاه
بعرش بلقيس قبل ان يرتد اليه طرفه وما خصه الله به مما لا يدخل تحت قدرة
سليمان عليه السلام وقال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الاية واما الاخبار

فروى الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا
اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس وسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته
ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجي وقد عرضوا عليهم قال فذهبت
فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا فقال والله لا اطعمه ابدا قال
وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر رضي الله عنه فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا
قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال
انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا
مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وغنثر بضم اوله وسكون
النون وفتح المثلثة الغبي الجاهل الجدع القطع جدع شتم والبخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر قال ابن وهب محدثون
اي ملهمون لموافقة عمر في نزول القران ربه في اية الحجاب ومقام ابراهيم وقوله تبارك
الله احسن الخالقين وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي
الله عنه يقول لشيء اظنه كذا الا كان كما يظن وفي الباب حديث الغلام لصاحب
الاخدود الذي كان ياتي الساحر والراهب وحديث مبرئ جريج الراهب وحديث
الصحيحين في اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة وهم ثلاثة نفر وحديث
مسلم في الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وحديث
البخاري في ظلة من الدبر تحمي عاصما عن المثلة به وفي قطف عنب في يد خبيب
ابن إساف وهو محبوس ليقتل وحديث البخاري عن انس ان اسيد بن حضير وعباد
ابن بشر خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصابيح
بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله وحديث البخاري
عن جابر في عدم تغير جسد ابيه عبد الله بن حرام وكان قتل شهيدا باحد وفي
حديث الصحيحين عن عروة بن الزبير في اجابة دعوة سعيد بن زيد بعمى اروى
بنت اوس فما ماتت حتى عميت وسقطت في حفرة فماتت وحديث الصحيحين في اجابة
دعوة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه على ابي سعدة اسامة بن قتادة ان يطيل
الله عمره وفقره ويعرضه للفتن فكان كذلك يتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن
وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فيقول شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد
وحديث البخاري في وصية جابر واخبار ابيه انه سيقتل في اول من يقتل وحديث ابي

داود عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وحديث
البيهقي في دلائل النبوة من تكليم مكلم لآل النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسلوه وعليه ثيابه
وحديث حراسة الاسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بارض الروم رواه
البغوي في شرح السنة وحديث الدارمي عن ابي الجوزاء في غوث اهل المدينة باشارة عائشة
رضي الله عنها وحديث الدارمي عن سعيد بن المسيب انه كان يسمع ايام الحرة ثلاثة ايام
وقت الصلوة الخمس همهمة من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الترمذي عن
ابي خلدة ان انس بن مالك كان يثمر نخله في السنة مرتين ويشم من ريحانه ريح المسك
وحديث البيهقي في دلائل النبوة عن ابن عمر في سماع سارية صوت عمر يوم الجمعة من
مسافة شهر ينادي يا سارية الجبل وحديث الدارمي عن كعب الاحبار في هبوط
الملائكة كل يوم يحف بالقبر النبوي يصلون عليه كرامة له ولمسجده وامته صلى الله عليه وسلم
وحديث عائشة من اخبار ابي بكر عن زوجته ابنة خارجة بن زيد انها حامل منه بانثى قرب
وفاته فولدت انثى وحديث تنحية ابن عمر رضي الله عنه الاسد عن طريق الناس فبصبص
بذنبه وحديث دعاء العلاء بن الحضرمي في مجاز الماء بجيشه وحديث تسبيح القصعة بين
سلمان الفارسي وابي الدرداء وحديث مصافحة الملائكة وسلامهم على عمران بن حصين
حتى اكتوى من الباسور وحديث مسلم في برقيه من لا يعبا به وفي صحيح البخاري من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة وقد
حمل عليها فالتفتت اليه وقالت اني لم اخلق لهذا وانما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بهذا انا وابو بكر وعمر وحديث الطفيل بن
عمرو الدوسي اذ دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل له اية فوقع نور بين عينيه ثم
كان معه في عذبة سوطه ومما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن
الحضرمي في غزاة فحال بينهم وبين عدوهم قطعة من البحر فدعا الله باسمه الاعظم ومشوا
على متن الماء وخبر عمر في الحرقة بذات لظى من حرة النار مع رجل اسمه شهاب وخبره
في اجراء نيل مصر ومن انواع كرامة الاولياء المبشرات المنامية انفي الزمان ولكن من جملة
الكرامات يسرها الدفع العجب والاغترار ومنها الفراسة والتوسم فقد قال تعالى ان في
ذلك لايات للمتوسمين قال المفسرون المتفرسين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وصح عن عثمان رضي الله عنه بن عفان انه دخل
عليه انسان وقد نظر الى امراة في السوق فقال عثمان رضي الله عنه يدخل علي احدكم
واثار الزنا بين عينيه فقال اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن
المؤمن ينظر بنور الله ولكل مؤمن فراسة صادقة وصح ان عليا رضي الله عنه كان
لا يجد الحر والبرد كرامة له بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله رد عليه
الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر كرامة له ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا بدع في اندراج الكرامات في ضمن المعجزات مع الفرق وصح ان عليا تترس يوم فتح
خيبر بباب الحصن فاراد ثمانية رجال او اربعون قلب الباب فلم يقدروا وكان ترسه بيده

تتمة اشتهر عن قضيب البان الحسني رضي الله عنه انه شوهد وقد صلى اربع ركعات
في اربع صور فلما سلم الامام ضحك في وجه من كان بجنبه فقال لذلك الاربعة صلى معكم هذه
الصلوة ذكره اليافعي في نشر المحاسن ورويناه بالاجازة والاذن العام عن شيخنا عبد الرحمن
ابن محمد الكزبري المحدث الدمشقي عن والده عن ابي العباس احمد بن علي المنيني عن ابي المواهب
محمد الحنبلي عن ابيه عبد الباقي البعلي قال في ثبته رياض الجنة انا شيخنا احمد المقري المغربي
انا احمد القاضي انا عبد العزيز بن فهد انا تقي الدين بن فهد انا سليمان بن خالد الاسكندري
انا علي بن احمد انا الموفق بن قدامة انا ابو الفرج عبد الرحمن انا محمد بن عبد الله بن حبيب
انا علي بن ابي صادق انا ابو عبد الله بن باكويه انا الحسن بن علويه انا يوسف بن الحسين
قال لما استانست بذي النون المصري قلت ما كان بدء شانك قال كنت شابا صاحب
لهو ولعب ثم تبت وتركت ذلك فخرجت الى بيت الله الحرام ومعي بضيعة فركبت في
المركب مع تجار من مصر وركب معنا شاب صبيح كان وجهه مشرق فلما توسطنا فقد
صاحب المركب كيسا فيه مال فامر بحبس المركب ففتش من فينا واتهمهم فلما وصلوا
الى الشاب ليفتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلس على امواج البحر وقام له الموج
في مثال سرير ونحن ننظر اليه من المركب وقال يا مولاي ان هولاء اتهموني واني اقسم
يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة في هذا المكان ان تخرج راسها وفي افواهها الجوهر
قال ذو النون فما اتم كلامه حتى راينا دواب البحر امام المركب قد اخرجت رؤوسها
وفي فم كل واحدة جوهرة تتلالاء وتلمع ثم وثب الشاب من الموج الى البحر وصار
يتبختر على متن الماء ويقول اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصري فهذا
الذي حملني على السياحة وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في هذه الامة
ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد ابدل الله تعالى مكانه
واحدا وقد مر ان الكرامة شاهد على جنس المعجزات وقبس من انوارها ودليل قدم
الصدق وكفى دليلا على ثبوتها فواتح سورة يونس عليه السلام وبشر الناس ان لهم
قدم صدق عند ربهم الاية وقد ذكر اليافعي في نشر المحاسن باسناده من كرامة
احياء الموتى عن ابي عبيد البسري في احياء مهرة في غزاته ومن كلام الموتى عن اسمعيل
الحضرمي ومن انفلاق البحر عن ابي القاسم القشيري قال من حدثه كنا في مركب فمات
رجل عليل كان معنا فاخذنا في جهازه واردنا ان نلقيه في البحر فغاض البحر ونزلت
السفينة فخرجنا وحفرنا له قبرا ودفناه فلما فرغنا استوى الماء وارتفع المركب ومن
انقلاب الحجر ذهبا عن الشيخ عيسى الهتار اليمني ومن طي مسافة الزمان والمكان عن
قضيب البان وسهل بن عبد الله التستري ومن انفجار الماء عن ابي تراب النخشبي
ومن كلام الجمادات والحيوانات عن ابراهيم بن ادهم وعن ابي الربيع المالقي ومن
ابراء العلل والاسقام عن سهل بن عبد الله وغيره ومن طاعة الخلق فقد كان ابو
الغيث بن جميل قد افترس الاسد حماره فقال للاسد وعزة المعبود ما احمل
حطبي الا على ظهرك فخضع له فحمل الحطب على ظهره وساقه الى باب البلد ثم حط عنه وخلاه

الفصل الثالث في مصطلح الصوفية

قال ابو محمد رويم رحمه الله تعالى
التصوف مبني على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والايثار
وترك التعرض والاختيار وقال ابو القاسم الجنيد التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع
وعمل مع اتباع وقال ابو محفوظ هو معروف الكرخي التصوف الاخذ بالحقائق والياس مما
ايدي الخلائق وقال ابو محمد سهل بن عبد الله التستري التصوف من صفا من الكدر وامتلا
من الفكر وانقطع الى الله من البشر واستوى عنده الذهب والمدر وقال ابو محمد الجريري
التصوف الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني
وقال ابو حفص التصوف ادب الوقت وادب الحال وادب المقام
وقال ابو علي الروذباري التصوف الاناخة على باب الحبيب في قربه او بعده
وقال اخر التصوف استرسال النفس مع الله على ما يريد وقال اخر التصوف
اوله علم واوسطه عمل واخره موهبة النبوة الخبر عن الله بواسطة او دونها في زمن امكانها
ولازمها العصمة وكرامتها معجزة وهي درجة عند ذي العرش من باب الاختصاص لا تكتسب
ولا تسلب شانها مكارم الاخلاق وطهارة النسب وكمال الظاهر والباطن والدعاء الى الصلاح
الاعظم الرسالة ان يوحى اليه بشرع يومر بابلاغه وهي ارفع من درجة النبوة الصديقية
نور اخضر بين نور النبوة والولاية في اولي العلم يلزم ادراك صدق المخبر بمجرد خبره دون
مطالبة بدليل الشهيد من اولي العلم من شهد الحق بالخلق دون عكسه فذلك للصديق
ويعلم الاشيا بدليل ونور الشهادة هو نور الولاية والشهداء هم العلماء ورثة الانبياء والصديقون
ورثة الرسل عليهم الصلوة والسلام وعلماء الشريعة ورثة الرسل ايضا عليهم السلام
وعلماء الحقيقة ورثة الانبيا عليهم السلام وادلة الشريعة النقل وادلة الحقيقة عقلية
الصالحون هم الاوليا الولي كل مسلم مومن ولا يكون الا تقيا نقيا من الشرك بالايمان
قال الشريف عبد القادر بن محمد الطبري الولي هو العارف بالله تعالى وصفاته الدايم على الطاعات
المعرض عن المعاصي والانهماك في الشهوات واللذات وقال غيره الولي القايم بحقوق الله
وحقوق عباده والولاية جائزة وواقعة خلافا للحليمي من الشافعية وابي الحسين
من المعتزلة وانكرها المبتدعة كافة ويكفرون من اعتقد جواز روية ابراهيم بن
ادهم يوم التروية بمكة وبالبصرة معا سيل النسفي عن زيارة الكعبة لبعض الاولياء
فاجاب بان نقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل السنة
انتهى والنبوة افضل من الولاية ومدعيها بعد محمد صلى الله عليه وسلم كافر حلال الدم بالاجماع
الامة ووجه افضليتها لتعلقها بجانبي الحق والخلق ولا تكون نبوة بدون ولاية لان
النبي معصوم عن المعاصي امن من سوء الخاتمة والمكر والاستدراج شرفه الله بوحيه
وروية الملائكة واصلاح المعاد والمعاش والقرب درجة في كل من النبوة والصديقية
والشهادة والصلاح وليس من شرطها القرابة في النسب ففضل ابو بكر على علي بالقربة
دون القرابة وبنوة التشريع تعلقها بمصالح الازمان والاوقات بخلاف الولاية فانها
لا تتعلق بوقت دون وقت بل سلطانها دايم من عهد ادم عليه السلام الى يوم القيمة

الفاظ الصوفية في المصطلح تجلي الأعراس تجليات روحانيات الية فان قلت ما الإل
قلنا كل اسم الهي اضيف الى ملك او روحاني مثل جبرايل وميكايل وعبدايل وبابهم
الطبع والختم فان قلت وما الطبع والختم قلنا الختم علامة الحق على قلوب العارفين
والطبع ما سبق به العلم في حق كل شخص من الالهيين وهذا النوع يسمى المسلسل
عند العرب وصنف القاشاني وغيره في مصطلح الصوفية وفي هذا القدر كفاية
والفاظهم في مصطلحهم عبادة وعبودية وعبودة وحال ومقام وقبض وبسط
وانس وهيبة ورهبة ورغبة وحرية وغيرة وهمة وغربة وسكر واصطلام
وتلوين وتمكين وبواده وهجوم ولوايح ولوامع وطوالع ولوايح ومسامرة ومحادثة
ومكاشفة ومشاهدة ومحاضرة وتخلي وتحلي وتجلي وستر وسحق ومحق
ووارد وعلم يقين وعين يقين وحق يقين وقرب وبعد ومحو واثبات وذوق
وشرب ودقق وري وصحو وغيبة وحضور وفنا وبقا وجمع وفرق وجلال
وجمال وجمع الجمع ووجد ووجود وتواجد وشطح وانزعاج وعين التحكيم والواعظ
وادب ووقت وطريق وسفر وسالك وواد ومريد وارادة وهاجس وخاطر الى
غير ذلك ومسلسل العرب واعادة ما مر من رد العجز على الصدر في كل سوال وجواب
تتمة قال بعض الصوفية لا تتم بيت الامانة الا باركان اربعة الخضر والياس وادريس
وعيسى عليهم السلام بهم يحفظ الله الكتاب والنبوة والايمان والاسلام وهو الولاية
فهولاء خلفاوه في امتنا كابي بكر وعمر في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتلوهم
الاقطاب والايمة والاوتاد والابدال والنقباء والحواريون والنجبا والرجبيون وختم الاوليا
وثلثماية على قلب ادم عليه السلام واربعون على قلب نوح وسبعة على قلب الخليل
ابراهيم عليه السلام وخمسة على قلب جبريل وثلاثة على قلب ميكايل وواحد على
قلب اسرافيل ورجال عالم الانفاس على قلب داود عليه السلام منهم عشرة هم رجال
الغيب وثمانية عشر هم الظاهرون بامر الله تعالى وثمانية هم رجال القوة الالهية وخمسة
عشر رجال الحنان والعطف واربعة على قلب صالح وهود
ولوط وشعيب واربعة وعشرون هم رجال الفتح وسبعة رجال المعارج العلا
وواحد وعشرون رجال التنزل والتحت وثلاثة هم رجال الامداد والكون وثلاثة
هم الرحمانيون ورجل له القهر والغلبة بالحق ورجل مركب ممتزج يسمى ساقط الرفرف و
العرش ورجلان لهما الغنى بالله ورجل عليم يكرر بيه علمه حكيم ورجال عين
التحكم والزوايد عشرة واثنى عشر نفسا هم البدلاء وخمسة هم رجال الاشتياق و
الفلق وستة رجال الايام الستة ومن لا يحصرهم عدد من عامة الصالحين والاولياء
الملامتية ستروا هم والفقراء والزهاد والصوفية والعباد والافراد ورجال الماء و
الامناء والاشراف والقرا والعلما والاحباب والاخلا والمحدثون والسمراء والورثة وبالجملة
فالاولياء هم المسلمون والمسلمات والمومنون والمومنات والصديقون والصديقات
والشهداء والشاهدات والصالحون والصالحات والقانتون والقانتات والصادقون
والصادقات والصابرون والصابرات والخاشعون والخاشعات الى اخر الصفات

الفصل الرابع في ذكر مسايل من غوامض علم الحقايق في الكتاب والسنة وكلام
السلف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه قال المفسرون اعبدوا ربكم واطيعوه بالصلوة عليه
قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال ابن عباس رضي الله عنهما هو تعزية للمظلوم و
تهدد للظالم قوله تعالى هدى للمتقين الاية بيان لطريق الاستقامة المتقدم ذكره في ام القران
وهو قرب الفرايض والنوافل من عبادة القلب واللسان والجوارح فذلك صراط المنعم عليهم بعقايد
الايمان وشعبه وشرايع الاسلام واركانه واخلاق الاحسان وخصاله قوله تعالى قل هو الله
احد الى اخر السورة هذه السورة جملة علم الايمان وعقايده قال ابو الطيب المراغي للعقل دلالة
وللحكمة اشارة وللمعرفة شهادة فالعقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد ان صفاء العبادات
لا ينال الا بصفاء التوحيد اي ومن المحال ان يشفع القلب شفاء اذا فاته العلم من كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى فباي حديث بعده يومنون قوله تعالى
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة يا رسول الله فقال اما ما ظهر فالاسلام وما
سوى من خلقك وما اسبغ عليك من الرزق واما ما بطن فستر مساوي عملك فلم
يفضحك بها قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الاية قال سفيان
الثوري الحسنة في الدنيا رزق حلال وعلم نافع وفي الاخرة الجنة وفي الحديث الدنيا متاع
وخير متاعها المراة الصالحة قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف قال ابن
عباس يجب على الرجل ان يتزين للمراة كما تتزين المراة للرجل قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت قال ابن سيرين يمحو الله ما يشاء فيرفعه ويثبت فيدعه وقال الحسن البصري
يمحو رزق هذا الميت ويثبت رزق هذا المخلوق وقال كعب الاحبار لولا ايتان من
كتاب الله قوله تعالى كل يوم هو في شان وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة واما الاخبار في هذا الباب فمنها حديث
الصحيح قال الله تعالى ما تقرب المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث فهذا الحديث كاف في معرفة طريق التقوى وهو
تسليم النفس الى حكم الله وساير الخلق وفعل الفرايض وترك المحرمات ومنها قوله صلى
الله عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا بين اظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم انتم
حظي من الامم وانا حظكم من الانبياء اي فالزمان بحكم صاحب البعثة العامة في الامم والازمان
والخاصة فالشرع المحمدي لا ناسخ له لا نبي يبعث بعد نبي صلى الله عليه وسلم ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين من اجلي واشتد
غضبي على من ظلم من لا ناصر غيري اي تحب الرجال للنساء في الجنة لا جل الله وحب النساء
للرجال الاتقيا في الله لا يلزم منه اختلاط حب الله بحب الشهوات فيما اذن فيه لقوله مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن الحقايق قوله صلى الله عليه وسلم لو علم
المصلي لمن يصلي لما التفت وحديث الا ادلكم على عمل الابطال الكسب من الحلال و
النفقة على العيال وحديث النفس اذا عزت قوتها اطمانت وحديث اذا

اذا اصبحت امنا في سربك معافا في بدنك عندك قوت يومك فكانما حيزت اليك الدنيا
بحذافيرها وحديث استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده احد من خلقه بما
مدح الله به نفسه قيل وما ذاك يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص
فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله وحديث انا اهل بيت لا ناكل الصدقة وحديث
من توضا فاحسن الوضوء وصلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه وحديث
زيد بن حارثة يا زيد بشر المشايين في الظلم الى المساجد بنور ساطع يوم القيمة و
حديث زياد بن لبيد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه ويقول
هذا اوان ان يذهب العلم قلت كيف يذهب ونحن نقرا القران ونعلمه ابناءنا يا رسول
الله قال اوليس اليهود والنصارى يقرون التورية والانجيل لا ينتفعون بها وحديث
قوله لعمه العباس اينا اكبر فقال انت اكبر وخير مني يا رسول الله وانا اقدم سنا وقوله
صلى الله عليه وسلم الصفاء الزلال الذي لا يثبت عليه اقدام العلماء هو الطمع و
حديث ابن عباس رواه عنه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رفعه اول من يكسى يوم
القيمة ابراهيم بخلته وانا بصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم
زفا الى الجنة وحديث ان الله اذا خلق خلقا للخلافة مسح يده على راسه
فكساه نورا وهيبة وقال صلى الله عليه وسلم من اغبر مومنا من ظل بيته
اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم مجالسة
فقراء المسلمين براة من الكبر وقال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته
انظره الله تعالى بذنبه الى توبته وحديث بعثت منذرا ومودبا وليس لي
من الهداية شيء وخلق ابليس مزينا مجيبا وليس اليه من الضلالة شيء
وحديث من القوي عندكم قالوا من يحمل الشيء الثقيل الكثير قال لا ولكن
من اذا خلا وقدر وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجمع الذهب
والفضة فيجعلان جبلين فيقول الله تعالى هذا مالنا رجع الينا ما ضاع منه
شيء سعد به من سعد وشقي من شقي وحديث من عمل عملا لله فيقوم اصحاب
الاعمال فيقال هل واليت في وليا او عاديت عدوا او كما قال كذا نقلته من خط
ثقة ولم اقف على اسناد اكثر هذه الاحاديث فلتراجع اصولها تتمة عن امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله
عوض من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل فائت فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام فقلت للصحابة اتدرون من هذا
قالوا لا قلت هذا الخضر عليه السلام اي من عظمت عنده مصيبة في النفس و
المال او الولد فليذكر مصاب المسلمين برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فانه
لم تصب الدنيا بفقد مثله ولم تلد انثى افضل منه ولا حملت ناقة فوق رحلها
ابر منه واوفى ولا امتطى البراق نبي مرسل اكرم على الله تعالى منه ولم تكن الدنيا عزا
لمثله

لمثله **الفصل الخامس في بيان مقامات السالكين المقام الاول**
التوبة الرجوع عن مذموم شرعا قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون الاية عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء احب الى الله تعالى من شاب تايب وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلى ان
الله يحب التوابين الاية قيل يا رسول الله وما علامات التوبة قال الندامة فمفتاح
المقامات التوبة فالاحوال الاخلاص في النية والصدق والحب والفقر والزهد والورع والصبر والاحوال
والرضا والشكر والوفا والخوف والرجا والانابة والتوكل والحلم والاناة وحسن الخلق
الى اخر ثلثماية وستين خلقا من الاحسان في معاملة الخالق عز شانه والخلق والجمع
في ذلك عشر مقامات للسالكين وهي التوبة والمجاهدة والصبر والتوكل والفقر و
الشكر والورع والزهد والرضا والذكر وينقلب القلب في ذلك باحوال متضادة
منها الخوف والرجا والقرب والبعد والجلال والجمال والهيبة والانس والحب والسكر
والوصل والفصل والفنا والبقا والشوق والحيا والشرب والري والاس من
هذا كله الاستقامة على الايمان والاسلام والاحسان والتقرب الى الله بفعل الفرايض
والنوافل وترك محرمات الشرع ومجاهدة الشيطان بالذكر والهوى بالعقل والدنيا
بالزهد والنفس بالعلم ومجاهدة الغضب والشهوة بالحيا والامانة ورؤية الاعمال
ومحاسبة النفس والرغبة في الجنان بالزهد فيما سوى مرضات الرحمن والرهبة من
النيران بالشجاعة والصدق في الاسلام وجملة محامد الاخلاق الشجاعة والحكمة
والعلم والعدالة وجوامع صفات الذم البخل والجهل والحسد والفسق فالشجاعة
بها قمع البخل وبالحكمة دفع الجهل وبالعلم دفع الحسد وبالعدالة دفع الفسق لان عفة
البطن والفرج يلزمان العدالة ومجموع طريق الاستقامة هو المصرح به في سورة والعصر
من قوله امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فيدخل في
هذه الامهات الاربع عموم الاحوال والمقامات المذكورة في كتب الصوفية كالرسالة
القشيرية ونشر المحاسن لليافعي ومناقب الابرار ومحاسن الاخيار وغيرها لكن
قال ابراهيم بن ادهم وكان ممن علمه الله اسمه الاعظم على يد رجل واجتمع بالخضر عليه السلام
انك لا تصل درجات الصالحين حتى تقطع ست عقبات اولها تغلق باب النعمة وتفتح
باب الشدة الثاني تغلق باب العز وتفتح باب الذل الثالث تغلق باب الراحة وتفتح
باب الجهد الرابع تغلق باب النوم وتفتح باب السهر الخامس تغلق باب الغنا
وتفتح باب الفقر السادس تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت طريق
الابدال هو ما مر لان الناس فيه اثنان مجذوب سالك وسالك مجذوب وكل مسلم
موحد وعكسه وكل صديق شهيد وعكسه فاركان طريق الابدال الاربعة الجوع ويلزمه
السهر والعزلة ويلزمها الصمت والذكر المعتبر في عموم الطرق كلمة التقوى وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار خصوصا في الاوقات وعموما وافضل ذكر الله تلاوة
كتابه واطوار النفوس سبعة امارة ولوامة وملهمة وراضية ومرضية ومطمئنة وكاملة
والذكر بحسب ذلك باللسان والقلب والنفس والعقل والسر والخفا والاخفى سر السر

طريق العلوية والصديقية الذكر بكلمة التقوى مع خلو القلب في الملا ووقوف عند
ووقوف قلبي واقرب الطرق مخالفة النفس والهوى والتحقق بالافتقار والعبودية
وكن حداد نفسك وراقب عينك ولسانك وقلبك وهواك لا تنظر بعينك ما لا يحل لك
ولا تقل بلسانك ما يعلم الله خلافه من قلبك ولا يكن في قلبك غل ولا حسد لمسلم ولا تهوى
شيا من الشر مما نهاك الشرع عنه فان لم تكن فيك هذه الخصال الاربع فاجعل الرماد على راسك
وخلاصة الطريق المسلوك في الدين ان لا يفقدك حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك ولا تعرض
لسخطه بترك التوبة على الفور دايما ابدا ولا تامن مكره ولا تقنط من رحمته وقف على اول قدم
من اول عمرك الى اخره لا تغير شيا من الاخذ بعزايم الشرع وادبه واحسن لباس العارفين
التقوى واستعن على صلاح قلبك بحفظ لسانك فمن لم يحزن على مصيبة في دنياه لم يصب في دينه
وقال ابراهيم بن داود الرقي كما ذكره ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في رسالته
اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقواهم من قوي على ردها وقال علامة محبة
الله لعبده ايثار طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم اي وحب الله لعبده ثمرة
قرب الفرايض والنوافل وتسليم النفس اليه وعلامته ذلك اكرامه بخرق العادات في جوارحه
وحفظها عن المخالفات وقال عبد الله بن المبارك ما ضيع احد فريضة من فرايض الله تعالى
الا ابتلاه الله تعالى بتضييع السنن ولن يبتلى احد بتضييع السنن الا واوشك ان يبتلى بالبدع

تتمة في سرد تراجم المقامات والاحوال المذكورة في رسالة الغزالي والقشيري وغيرهم
اولها التوبة الثاني المجاهدة الثالث الخلوة والعزلة الرابع التقوى الخامس الورع
السادس الزهد السابع الصمت وانما فضيلة الانسان بالقلب واللسان على ساير الحيوان
الثامن الخوف التاسع الرجا العاشر الحزن الحادي عشر الجوع الثاني عشر الخشوع والتواضع
الثالث عشر مخالفة النفس ومحاسبتها بذكر عيوبها الرابع عشر ترك الحسد
الخامس عشر ترك الغيبة الا المتجاهر بمنكر او ترك معروف السادس عشر القناعة
السابع عشر التوكل الثامن عشر الشكر التاسع عشر اليقين العشرون الصبر
الحادي والعشرون المراقبة الثاني والعشرون الرضا الثالث والعشرون العبودية
الرابع والعشرون الارادة لوجهه الكريم الخامس والعشرون الاستقامة السادس والعشرون الاخلاص
السابع والعشرون الصدق الثامن والعشرون الحيا التاسع والعشرون الحرية الثلاثون الذكر
الحادي والثلاثون الفتوة الثاني والثلاثون الفراسة الثالث والثلاثون حسن الخلق
الرابع والثلاثون الجود والسخا الخامس والثلاثون الغيرة السادس والثلاثون الولاية وهي ام الباب وثمرة الايمان والاسلام
وثمرة قرب الفرايض والنوافل ومابقي مقاماتها واحوالها فينبغي تقديمها على باقي المقامات والاحوال
السابع والثلاثون اعتقاد كرامات الاوليا الثامن والثلاثون الدعا التاسع والثلاثون
الفقر الاربعون التصوف وينبغي تقديمه على الولاية لانه سلوك طريقها كما يجب تقديمها
الحادي والاربعون الادب والادب هو سلوك طريق العلم الشرعي منه علم العربية وطريق
التصوف الثاني والاربعون اداب السفر والاقامة الثالث والاربعون اداب الصحبة ومعاشرة
الرجال والنسا والاقارب والاجانب الرابع والاربعون مقام التوحيد وهو مقدم على كل شي لان
كلمة التقوى مفتاح الاسلام واول الواجبات معرفة الله تعالى الخامس والاربعون التزود للاخرة
والاستعداد دايما ابدا للموت السادس والاربعون معرفة الله وهي اول الواجبات قصدا
كما ان السابع والاربعون المحبة وهي ثمرة المعرفة فمن عرف الله احبه فاطاعه الثامن

والاربعون الشوق وهو من لوازم العارفين والمحبة في الدنيا التاسع والاربعون ترك الاعتراض
على الحكم الشرعي بحفظ قلوب المشايخ وترك الاعتراض واخلاق الخمسون السماع عن الحق في تلاوة كلامه
مع الحجاب **فايدتان** احداهما في الالفاظ التي تدور على السنة العارفين الوقت والحال والمقام
والقبض والبسط والهيبة والانس والتواجد والوجد والوجود والجمع والفرق وجمع الجمع والبقاء
والفنا والغيبة والحضور والصحو والسكر والذوق والشرب والري والمحو والاثبات
والستر والتجلي والمحاضرة والمكاشفة والمشاهدة واللوايح واللوامع والطوالع والبواده والهجوم
والتلوين والتمكين والوارد والشاهد والنفس بالفتح وقد فسرها القشيري في اواخر رسالته
والروح والقلب والسر وسر السر فقال قالبهم صدور الاحرار قبور الاسرار وقال اخر لو عرف زري سري لطرحته
الثانية للزهد في الضروريات من ملبس ومكسب ومسكن ومركب وزوجة ومطعم ومشرب درجات
عليا واقتصاد وترفه

الفصل السادس في ذكر مقالات العارفين في ابواب

المعارف قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبطتم على الله تعالى وقال ان الله احتجب
عن اهل السماء كما احتجب عن اهل الارض واحتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان
الملا الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه وقال ابو بكر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك
وقال علي كرم الله وجهه كان الله ولا كينونة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه وقال الحسن البصري لمن ساله عن الله تعالى ان كنت تسال عن ذاته فليس كمثله
شي او عن صفاته فهو الله احد الله الصمد او عن اسمايه فهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم او
او عن افعاله فكل يوم هو في شان وقال يحيى بن معاذ الرازي لمن ساله عن الله تعالى فقال
الواحد قيل كيف هو قال ملك قادر قيل اين هو قال بالمرصاد وما خطر ببالك فالله بخلاف
ذلك وقال ابو القاسم القشيري ان الحق سبحانه موجود قديم واحد حكيم عليم قادر رحيم
مريد سميع بصير متكلم حي باق له وجه وعينان ويدان وقدم هي له صفات ازلية ونعوت
سرمدية احدي الذات ليس يشبه شيا من المصنوعات ولا يشبهه شي من المخلوقات ليس
بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا يتصور في الافهام ولا يتقدر في العقول ولا جهة له ولا مكان
ولا يجري عليه وقت ولا زمان ولا يجوز في وصفه ولا علمه زيادة ولا نقصان ولا يخصه هيئة
وقد ولا يقطعه نهاية وحد ولا يحله حادث ولا يحمله على الفعل باعث ولا يجوز عليه كون ولا
لون ولا ينصره مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفطور ولا
يعزب عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع بملوم لا يقال له اين ولا حيث ولا كيف
ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان استوفى الاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل
اذ لا علة لافعاله ولا يقال ما هو اذ لا جنس له فيتميز بامارة عن اشكاله يرى لا عن مقابلة
ويصنع لا بمباشرة وله الاسماء الحسنى المحكمات والصفات العليا منها محكمات و
متشابهات وله المثل الاعلى في الارض والسموات يفعل ما يريد ويذل بحكمه العبيد ولا
يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا يحصل في ملكه غير ما سبق به القضاء ما علم انه يكون
من الحادثات اراد ان يكون وما علم انه لا يكون مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق اكساب
العباد خيرها وشرها ومرسل الرسل الكرام من غير وجوب عليه ومستعبد الانام على لسان
الانبيا بما لا سبيل لاحد باللوم والاعتراض عليه ومؤيد محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهرة

والايات الزاهرة بما ازاح به العذر واوضح به اليقين والفكر وحفظ بيضة الاسلام بعد وفاته
بخلفائه وحاز الحق ناصرها بما اوضحه من حجج الدين على السنة الامة الخيرية المعصوم اجماعها عن
الضلالة وحسم مادة الباطل باوضح الادلة وانجز ما وعده من نصرة دينه الحق فيما كان او يكون
بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون انتهى بتصرف **وقال** ذو النون المصري قدرة الله
في الاشياء بلا علاج وفعله بلا مزاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه **وقالت** رابعة
العدوية عن الفخر الرازي لو لم يكن عندك شك في الوحدانية لما احتاج للدليل ومن ابن البشر
خلق الله بصنعه الزين ليدفع عن نفسه النقص والشين بالامس كان لا اثر ولا عين وينشأ
في جرامه وتغذى من ثديين هذا خلق الله في عز شانه وبديع بنائه والانسان اكرم الحيوان
متنوف بالعجز والهرم والموت والسقم ومسبوق بالعدم **وقال** امام الحرمين من وقف عند
شبح انتهى اليه فكره فهو مشبه ومن ركن الى نفي محض فهو معطل وان قطع بموجود اعترف
بالعجز عن درك حقيقته فهو موحد لان كفر النصارى من باب التعطيل وكفر اليهود من
باب التجسيم **وسئل** الجنيد عن التوحيد فقال افراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال احديته
وسئل ابو بكر الزاهد عن المعرفة فقال معناه تعظم في القلب يمنعك عن التعطيل و
التشبيه **وقال** ابو الحسين البوشنجي التوحيد ان تعلم انه غير مشبه للذوات ولا
منفي الصفات **وقال** ذو النون المصري ليس في السموات العليا ولا في الارضين السفلى
مدبر غير الله وكل ما تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك **وقال** ابو القاسم الجنيد التوحيد
علمك واقرارك بان الله فرد في ازليته لا ثاني معه ولا شيء صنعه **وقال** سهل بن عبد
الله التستري يراه المومنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية **وقال** علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه لو كان للخلق الدعي الى الله يعبد لجاءتك بذلك رسله ورايت
اثار ملكه لكنه اله واحد والرسل اكمل الخلق علما واعظمهم عقلا وفهما علموا ان ذاته العلية
وصفاته السنية فوق عن ادراك عقل او بصر فكلموا الناس بمعرفته على قدر عقولهم
او كما قال **وقال** ابو العباس السياري عطاء وكرامة واستدراج فما بقي فهو كرامة وما سلب
فهو استدراج **وقال** ابو الحسين النوري شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه
من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيلا للرؤية والمكالمة اي ولولا
وقت السحابات الوجهية ما انتهى اليه بصره من خلقه ولولا السحاب على وجه الشمس ما انبت
عشبة ولا انزل قطرة وحجابه متشابه صفاته واقرب الخلق من صفاته صاحب قاب
قوسين صلى الله عليه وسلم **وقال** محمد بن عثمان المغربي كان ربنا في الازل حيث لا اين
ولم يزل على ما عليه كان بلا مكان ولا زمان مع كل مكان ومتمكن بلا امكان **وقال** جندي لا
شاهدت ان الله مع الانبياء بالنصر والكلاءة ومع العامة بالعلم والاحاطة فقال له
شلك تصلح دالا على الله **وسئل** ذو النون المصري عن الاستواء فقال الرحمن لم يزل
فالعرش بالرحمن استوى **وقال** جعفر بن نصر استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب
اليه من شيء **وقال** جعفر بن محمد لو كان الله على شيء لكان محمولا او في شيء لكان
محصورا او من شيء لكان محدثا فمن زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد اشرك
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك رب عظيم لا يسعك شيء مما خلقت وفي كل حادث

حادث عن عدم لا بد ان يلحقه الموت والسقم ولو جاز ذلك عليه فيما لم يزل لجاز عليه
في الازل فلم يكن الها فالاله لا يلحقه عدم كما لم يسبقه عدم **وقال** الجنيد انفرد الحق
بعلم الغيوب علم ما كان وما يكون وما لا يكون كيف يكون **وقال** غيره اقام العالم علامة
بمحض ارادته على فرقان ما بين نسبة الازل والابد والاول والاخر والبطون والظهور **وقال**
غيره ليس في الامكان ابدع مما كان علم فاراد فقدر وقضى وخلق وامضى ما خلق
على غير مثال سبق لا لحاجة اليه ولا موجب اوجب عليه **وقال** اخر كل ما في الوجود
افعاله لكنه عم الفواحش سلم ولا تناقش هذا عقد الجماعة الى قيام الساعة **وقال**
اخر الكريم لا يعود في ايجاده وامداده تعالى عن هذا ملكه وصنعه ان يخلق الخلق عبثا او
يتركهم سدى خلق دار العمل ودار الجزاء للابرار والكفار بعد الاختبار ولا اختيار
فليس بعد الدنيا دار الا الجنة او النار **وقال** اخر حي عليم قادر مريد سميع بصير متكلم
حياته ليس لها بداية فالبداية بالعدم مسبوقة وقدرته ليس لها نهاية فالنهاية
ملحوقة ارادته ليست حادثة فالحادثة بالاضداد مطروقة علمه ليس بكسبي فالكسبي
بالاستدلال بعلم ولا بضروري فالضرورة على الارادة والاكراه تلزم سمعه ليس بجارحة
فالجارحة مخلوقة بصره ليس بحدقة فالحدقة مشقوقة كلامه ليس بصوت فالاصوات
توجد وتعدم ولا بحرف فالحرف يتناقض ويتقدم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وقال الغزالي في الميزان امهات الفضائل كثيرة يجمعها اربعة تشمل شعبها وانواعها
الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة فالحكمة فضيلة القوة العقلية والشجاعة
فضيلة القوة الغضبية والعفة فضيلة القوة الشهوية والعدالة فضيلة النفس
الناطقة النباتية والله اعلم اهـ بتصرف **تتمة** حكى القاضي ابو بكر بن العربي في بعض
مصنفاته قال رايت الغزالي في البرية وفي يده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه
ركوة وقد كنت رايته ببغداد يحضر مجلس درسه نحو اربعمائة عمامة من اكابر الناس
وافاضلهم ياخذون عنه العلم قال فدنوت منه وسلمت عليه وقلت له يا امام
اليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا فنظر الي شزرا **وقال** لما طلع بدر السعادة
في فلك الارادة او قال سماء الارادة وجنحت شمس الوصول في مغارب الاصول
تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وعدت الى تصحيح اول منزل ونادت لي الاشواق
مهلا فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل غزلت لهم غزلا دقيقا فلم ارى لغزلي
نساجا فكسرت مغزلي كذا نقله الشيخ علاء الدين علي بن الصيرفي في كتابه زاد
السالكين **الفصل السابع** في تاريخ وفيات بعض من عرف بالتصوف ملخصا
من رسالة القشيري ومناقب الابرار وغيرهما **وههنا مقدمة** وهي تمييز الصوفي من المتصوف
الذي ليس منهم كاصحاب الشطح والاتحاد والحلول واللهو والطرب ومن ولع بالمواجدة وتحديم
المردان والنساء الفتيان وشرب المسكر وزعم انه على شيء من طريق السلف الصالحين
معاذ الله ان يكون الصالحون فاسقين او مترخصين بالرخص دون الاشد من عزائم
الشرع فقد ساق بعضهم الى شيخ ليرشده فوجده قد بصق في قبلة المسجد فرجع ولم يكلمه
فقال اذا لم يكن مامونا على ادب من اداب شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف

يا منه الله على اسراره وعلمه والنبل المحدث الحافظ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي
الشافعي في اخر لغطة العجلان وبلة الظمان تجاوزت حد الاكثرين الى العلا وسافرت
مع استبقتهم في المراكز وخضت بحارا ليس يدرك قعرها والقيت نفسي في فسيح
المفاوز وجلت في الافكار ثم تراجع اختياري الى استحسان دين العجايز وباي
الله العصمة لكتاب غير كتابه ولشرع بعد خاتم رسله وانبيائه صلى الله عليه وعليهم
اجمعين فحسبنا قدوة ال النبي واصحابه وحملة شريعته واتباعهم باحسان الى يوم الدين
ذو النون المصري توفي سنة خمس واربعين ومائتين واسمه ثوبان بن ابراهيم
فضيل ابن عياض الخراساني ابو علي ولد بسمرقند ونشا بابيورد ومات بمكة في المحرم
سنة سبع وثمانين ومائة ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي مولى علي الرضى بن
موسى الكاظم مات سنة مائتين ابو الحسن سري بن مغلس السقطي مات سنة
سبع وخمسين ومائتين ابو نصر بشر بن الحارث الحافي مات ببغداد سنة سبع وعشرين
ومائتين ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي مات ببغداد سنة ثلاث واربعين
ومائتين ابو سليمان داود بن نصير الطائي ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
مات سنة احدى وستين ومائتين ابو محمد سهل بن عبد الله التستري توفي سنة
ثلاث وثمانين ومائتين ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني مات سنة
خمس عشرة ومائتين ابو حامد احمد بن خضرويه البلخي مات سنة اربعين ومائتين
ابو تراب عسكر بن حصين النخشبي مات سنة خمس واربعين ومائتين
ابو القاسم امام الطايفة الصوفية محمد الجنيد من كلامه الطرق كلها مسدودة على الخلق
الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من لم يحفظ القران ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا
الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الحيري مات
سنة ثمان وتسعين ومائتين ابو الحسين احمد بن محمد النوري من اقران الجنيد
مات سنة خمس وتسعين ومائتين ابو محمد رويم بن احمد البغدادي مات
سنة ثلاث وثلثمائة ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز البغدادي مات سنة سبع وسبعين
ومائتين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع
وتسعين ومائتين ابو العباس احمد بن مسروق مات ببغداد سنة تسع وتسعين و
مائتين ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الجريري مات سنة احدى عشرة وثلثمائة ابو العباس
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي مات سنة تسع وثلثمائة ابو اسحق ابراهيم بن
احمد الخواص مات بالري سنة احدى وتسعين ومائتين ابو محمد عبد الله بن محمد الخراز
من اهل الري مات قبل عشرة وثلثمائة ابو الحسين بنان بن محمد الحمال مات بمصر
سنة ست عشرة وثلثمائة ابو حمزة البزاز البغدادي من كلامه من علم طريق
الحق سهل عليه سلوكه ولا دليل عليه الا بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم مات
سنة تسع وثلثين ومائتين ابو بكر محمد بن موسى الواسطي مات بمرو بعد عشرين
وثلثمائة ابو الحسن علي بن محمد بن سهل عرف بابن الصايغ مات [illegible] به سنة

سنة ثلثين وثلثمائة ابو اسحق ابراهيم بن داود الرقي مات سنة ست وعشرين وثلثمائة
ممشاد الدينوري مات سنة تسع وتسعين ومائتين ابو بكر دلف بن جحدر الشبلي عاش
سبعا وثمانين سنة ومات سنة اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ابو محمد عبد العزيز بن
محمد المرتعش النيسابوري مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ابو علي احمد الروذباري
بغدادي اقام بمصر ومات بها سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ابو محمد عبد الله بن منازل
مات بنيسابور سنة سبع وعشرين او ثلثين وثلثمائة قال ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري في رسالته سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن المعلم يقول سمعت عبد الله
ابن المبارك يقول لم يضيع احد فريضة من الفرايض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبل احد
بتضييع السنن الا يوشك ان يبتلى بالبدع ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي مات سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة ابو الخير الاقطع مغربي سكن تينات مات سنة نيف واربعين
وثلثمائة ابو بكر محمد بن علي الكتاني مات بمكة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ابو
يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري مات بمكة سنة ثلثين وثلثمائة ابو الحسن علي
ابن محمد المزين البغدادي مات مجاورا بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ابو علي
الحسن بن احمد مات سنة نيف واربعين وثلثمائة ابو بكر عبد الله بن طاهر الابهري
مات قرب ثلثين وثلثمائة ابو الحسن علي بن ابراهيم الحصري مات سنة سبعين
وثلثمائة ابو عبد الله احمد بن عطاء مات بصور سنة تسع وستين وثلثمائة تتمة
ليس خمر الاولياء ما يتبادر من معنى خمر العامة هذا ام الخبائث وخمر الاولياء شراب الحب
كما قال عمر بن الفارض شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
ثم وصفها بقوله سماء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم الى اخر ما قال مع ان شراب
العارفين لبن لا خمر ومعناه علم سلم من فرث الجسمية ودم التعطيل وفي الحديث في
الاسراء لو اخذت الخمر لتنصرت امتك او اخذت العسل لتهودت ولكن اخذت اللبن
فامتك على فطرة الاسلام ومن مضار خمر العامة اتلاف العقل وميراث العداوات
واتلاف المال والعرض وفوات المروءة لان السكران ربما وقع على امه او بنته وربما
مكن الاغيار من الارحام والاقارب وادمان شرب الخمر مضيع للدين ومورث للخلل في
جوهر العقل ووجع الكبد والطحال وقلة شهوة الغذاء وقطع النسل لضعف الباءة بالسكر
وفساد الدماغ والنسيان وبخر الفم والرعشة والربع وشدة الغضب وضعف البصر والعصب
والحميات والسكتة والصرع وموت الفجاءة وعلى الريق بعد التعب يحدث الخفقان والفساق
والالتهاب والاوجاع واما الزنا فاجمعت الشرائع على تحريمه وبعد من تعاطاه عن رضوان
الله فكيف يتعاطاه اهل الله وخاصته من القراء والعلماء والاولياء واما اللواطة وحب
الذكران فهو مخالف لطبائع البشر وفوات حكمة خلق الدنيا بقطع النسل وضرر للخلق واضاعة
للامانة معاذ الله ان يتعاطاه متقرب عند الله تعالى واما النكاح الشرعي لنعمة الغرض فان
للصوفية في ذلك قولين الاول قول ابن مسعود رضي الله عنه لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام
لاحببت ان اتزوج ولا القى الله عزبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انام واقوم
واصوم وافطر واتزوج النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني وقال جماعة الصوفية

الا محق للزهد في النكاح وكثرته ونسب ذلك الى سهل بن عبد الله فقال قد حبب يعني
النساء الى سيد الزهاد صلى الله عليه وسلم في قوله حبب الي من دنياكم ثلاث النساء و
الطيب الحديث وقال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليس من الدنيا في شيء بل من نعيم
الاخرة عجلت في الدنيا كالرتبة الفلية في الصلوة وريح الطيب فان عليا كان ازهد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له اربع نسوة وبضع عشرة سرية او سرية وفي
رواية بضع وعشرون سرية وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول خير هذه الامة
اكثرها نساء وقال الجنيد البغدادي وهو مقدم الطائفة اني احتاج الى الزوجة
كما احتاج الى الطعام الثاني قول النووي فانه لم يتزوج على جلالة قدره لقوله احتاج
ان الي بسنة فادخل في محرمات كثيرة وقال تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله وقال ابراهيم بن ادهم من تعود افخاذ النساء لا يفلح وقال بشر بن
الحارث اني مشغول بالفرض عن السنة وقال ابو سليمان الداراني كل ما شغلك عن الله
من اهل او مال او ولد فهو عليك مشؤم وقال ابو القاسم الصقلي امراة في زمان الفتنة
معها الدنيا كلها غالبة بفلس وقيل لفقير تزوج فقال انا الى تطليق نفسي احوج مني الى
التزوج وسئل سهل بن عبد الله عن النساء فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن و
الصبر عليهن خير من الصبر على النار واما المأثور فصح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج وقال تناكحوا تناسلوا
تكثروا فاني اباهي بكم الامم وقال لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء ومن
رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية وامس النساء وفي الحديث ايضا قوله صلى الله عليه
وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال تعالى علم الله انكم ستذكرونهن
ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا يعني اظهار النكاح والاشهاد عليه فرقا
بين الحلال والحرام وقال صلى الله عليه وسلم خيركم بعد المائتين رجل خفيف الحاذ
يعني الظهر الذي لا اهل له ولا ولد وفي تصنيف البيهقي قوله صلى الله عليه وسلم يأتي على
الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما
لا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه او يهلك فيها نفسه ذكره السيوطي في
شرحه على النقاية وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ابتلينا بالضراء فصبرنا و
ابتلينا بالسراء فلم نصبر وان اخوف ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تسورن بالذهب
ولبسن ريط الشام وعصب اليمن واتعبن الغنا وكلفن الفقير ما لا يجد انتهى
تتمة ايضا روي عن بشر بن الحارث الحافي قال لو كلفت ان اعول دجاجة لخشيت
ان اكون جلادا على الجسر ومما يؤكد تفضيل النكاح على الوحدة ان كليم الله عليه السلام وقبله
اسرائيل بن اسحاق بن خليل الله ابراهيم عليه السلام اجر نفسه في رعي الغنم اعواما في مهر
امراة لبقاء نوع الانسان وكان فرعون يذبح ابناء بني اسرائيل وفي الحديث من راى امراة فنظر
اليها فاعجبته فليات حليلته وليقض شهوته فانما معها مثل الذي معها او كما قال وقال
عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يجد
فعليه بالصوم فانه له وجاء او كما قال وشرط النكاح قدرة على مهر ونفقة ونكاح و
معاشرة بالمعروف وعلم باحكام النكاح والطلاق والحيض والعدة ونحوها وفي الحديث
اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة وقال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات

خاتمة نسأل الله حسنها وتشتمل على فصول ثلاثة الاول في تاريخ حوادث الهجرة الثاني في تاريخ
اصناف الخلفاء الثالث في تاريخ وفيات اصناف العلماء والقراء وافق ذلك تتمة في حاصل ما قاله القاضي
زكريا في شرحه لكلام الشيخ ارسلان الدمشقي والله تعالى الموفق الفصل الاول في تاريخ حوادث
الهجرة ملخصا من حيوة الحيوان لكمال الدين محمد الدميري قال ما حاصله قال اهل التاريخ ولد النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفيل واقام في بني سعد خمس سنين ثم توفيت امه في الابواء وهو
ابن ست وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثلاث سنين فكفله عمه ابو طالب وحج
الى الشام وهو ابن اثني عشر سنة ثم خرج لتجارة خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
وتزوجها تلك السنة وبنت قريش الكعبة ورضيت بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلثين
سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت خديجة
بعد ابي طالب بثلاثة ايام ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة اشهر
من موت خديجة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما اتت
له خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة وتسعة
اشهر اسري به صلى الله عليه وسلم وعاش ثلاثا وستين سنة ونحر في حجة الوداع ثلاثا
وستين بدنة بيده واعتق ثلاثا وستين رقبة صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
قال المورخون اول قائم بامر الامة النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته في مهنة اهله اي في خدمتهم وكان
يفلي ثوبه ويرقعه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويعلف ناضحه ويقم البيت اي
يكنسه ويعقل البعير وياكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق وكان
عليه الصلوة والسلام متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة وقال علي رضي
الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس مالي و
الحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضى
غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي
والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلوة واما بقية خصاله الحميدة التي لا تكاد تحصر فقد اشتهر
في كتب الاثر ونقل الجم الغفير اكثرها حلمه وعلمه وجوده وشجاعته وحياؤه وحسن
عشرته وشفقته ورافته وبره ورحمته وعدله ووقاره وصبره وهيبته وشرف
نسبه مما فطره الله عليه وخصه به بحكم الاصالة وافاض منه على العالمين افاضة
الشمس على جميع الكواكب واتفق المورخون على تاريخ الهجرة ففي الاولى منها شرعت الجمعة
والاذان في الثانية والجهاد وغزوة بدر الكبرى يوم سبع عشرة من رمضان يوم الجمعة
واحد يوم السبت سابع شوال في ثالثة الهجرة وولد فيها الحسن وفيها الاحزاب في الرابعة
وولد الحسين والمصطلق في الخامسة وصلوة الخوف والحديبية في السادسة فيها بيعة
الرضوان وفتح خيبر في السابعة وقدم جعفر ومهاجرة الحبشة وفتح مكة في الثامنة
ومعها حنين والطايف ودخول العرب افواجا في التاسعة للاسلام وفيها غزوة جيش
العسرة تبوك وحج ابو بكر بالناس وحجة الوداع في العاشرة وعلمهم المناسك وكانت وفاته
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وله ثلاث وستون سنة وغسله علي بن ابي طالب

الفصل الثاني في تاريخ اصناف الخلفا اولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه في جمادي
الاخرة وفاته سنة ثلاث عشرة وخلافته سنتان واربعة اشهر ونصفا عمر الفاروق رضي
الله عنه وفاته شهيدا في ذي الحجة ليلة الرابع عشر منه سنة ثلاث وعشرين عن ثلاث وستين
من عمره وخلافته عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال عثمان بن عفان رضي الله عنه
قتل شهيدا يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وحوصر اكثر
من عشرين يوما في داره ثمانين يوما وخلافته اثنى عشرة سنة الا اثنى عشر يوما وعمره
اثنان وثمانون او ثمان وثمانون وقيل ثمانون وقيل تسعون سنة علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وفاته رضي الله عنه شهيدا سنة اربعين وعمره خمس وستون سنة
او ثلاث وستون وخلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوما اقام منها بالمدينة اربعة
اشهر ثم انتقل الى العراق الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اقام خليفة ستة
اشهر ثم صالح معاوية واستشهد بالسم في ربيع الاول سنة تسع واربعين او خمسين صلى
عليه سعيد بن العاص ودفن مع امه فاطمة في البقيع في قبة العباس وعمره سبع و
اربعون سنة واستشهد اخوه سنة احدى وستين وعمره ثمان وخمسون سنة بطف
كربلا يوم عاشورا وبعد سبعة عشر نفسا من ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وباشر قتله
شمر بن ذي الجوشن حز بن علي وجهه وطعنه سنان بن انس النخعي فالقاه عن فرسه فنزل
خولي بن يزيد الاصبحي فاراد ان يحز راسه فارعدت يداه فنزل اخوه شبل بن يزيد
فاحتز راسه ودفعه الى اخيه خولي وامير الجيش عبد الله بن زياد من قبل يزيد بن معاوية
معاوية بن ابي سفيان توفي بدمشق منتصف رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك
الفهري لغيبة ابنه يزيد وعمره ثمانون سنة وخلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر
وخمسة ايام وكان اميرا ايام عمر اربع سنين واقام بايوب امير وخليفة اربعين سنة
يزيد بن معاوية صدر في ايامه قتل الحسين رضي الله عنه ووقعة حرة واقم بالمدينة
مات على اثرها يزيد سنة اربع وستين وعمره تسع وثلاثون سنة ودفن بمقبرة
باب الصغير بدمشق وخلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر معاوية بن يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان مات سنة احدى وعشرين من عمره ... مروان بن الحكم مدة عشرة اشهر
ومات سنة خمس وستين ثم عبد الملك بن مروان مات سنة ست وثمانين وعمره
ثلاث وستون وخلافته احدى وعشرون سنة وخمسة عشر يوما ثم عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما بويع له بمكة لسبع بقين من رجب سنة اربع وستين في ايام يزيد واستمر الى سنة
ثلاث وسبعين ثم ظفر به الحجاج فقتله وكانت خلافته بالعراق والحجاز واليمن وافتتح افريقية
المغرب تسع سنين واثنين وعشرين يوما وعمره ثلاث وسبعون سنة ثم الوليد بن عبد الملك
بن مروان بن الحكم بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بنى مسجد دمشق ومات
يوم الخامس عشر من جمادى الاخرة سنة ست وتسعين بدير مروان عن ست واربعين
سنة وخلافته تسع سنين وولي دفنه عمر بن عبد العزيز ثم اخوه سليمان بن عبد الملك
ومات بدابق من قنسرين بذات الجنب في صفر سنة ثمان وتسعين وعمره تسع وثلاثون سنة
وخلافته سنتان وثمانية اشهر ثم عمر بن عبد العزيز امه ام عاصم بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب نفى بدعة سب علي على المنابر وامر بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عن انس والسايب بن يزيد فهو تابعي قوله يحج بعد توفي لخمس مضين

مضين من رجب سنة احدى ومائة وعمره تسع وثلاثون سنة واشهرا اقام في الخلافة ثلاث
سنين ولا صح سنتين وخمسة اشهر ثم يزيد بن عبد الملك بن مروان مات بالبلقاء وقيل
بحوران ودفن بباب الجابية لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وعمره تسع وعشرون
او ثمان وثلثون سنة وشهرا وخلافته اربع سنين وشهر ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد
ابن اليزيد بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد عمه هشام اقام سنة واحدة
وصلب على قصره ثم على سور دمشق ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم اخوه ابراهيم
ابن الوليد ثم مروان بن محمد وفي ايامه ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب دعوة العباسية
وظهر السفاح بالكوفة وبويع له بالخلافة فجهز عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
لقتال مروان بن محمد فالتقوا بزاب الموصل فانهزم ولحق بن عبد الله بن الى نهر الاردن
فوجد من بني امية نيفا وثمانين رجلا فقتلهم ثم جهز السفاح عمه صالح بن علي على طريق
السماوة فلحق باخيه عبد الله وقد نازل دمشق ففتحاها عنوة ونقض سورها
حجرا حجرا وهرب مروان الى مصر فتبعه صالح وقتله بابي صير قرية بالصعيد سنة ثلاث
وثلاثين ومائة وعمره ست وخمسون سنة وخلافته خمس سنين وشهرين وعشرة
ايام وهو اخر خلفا بني امية وهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية واخرهم مروان
الجعدي بن محمد بن مروان وخلافتهم مدتها الف شهر نيف وثمانون سنة وقد قيل
للحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما تركت الخلافة لمعاوية فقال ليلة القدر
خير من الف شهر ابتداء دولة بني العباس اولهم ابو العباس السفاح اسمه عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول
سنة اثنين وثلاثين ومائة فاستوزر ابا حفص الخلال وهو اول ملقب بالوزير ثم
اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد المنصور ثم ابنه محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور
ثم ابنه موسى الهادي بن محمد المهدي ثم اخوه هرون الرشيد بن محمد المهدي ثم
ابنه محمد الامين ثم اخوه عبد الله المامون بن هرون الرشيد ثم اخوه ابراهيم
المعتصم بن هرون ثم ابنه هرون الواثق بالله ثم اخوه جعفر المتوكل بن ابراهيم
المعتصم ثم ابنه محمد المنتصر بالله ثم ابن عمه احمد بن محمد بن ابراهيم المعتصم بن هرون
ثم ابن عمه محمد المعتز بن المتوكل ثم ابن عمه جعفر بن هرون الواثق بن المعتصم ثم
ابن عمه احمد المعتمد بن المتوكل بن المعتصم ثم ابن اخيه احمد المعتضد ثم ابنه علي المكتفي
ابو محمد بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ثم اخوه
ابو الفضل جعفر المقتدر بن المعتضد ثم عبد الله المرتضى بن المعتز بن المتوكل ثم ابو منصور
محمد بن المعتضد يلقب بالقاهر بالله ثم ابو العباس احمد الراضي بالله بن المقتدر بن المعتضد
ثم اخوه ابو العباس ابراهيم بن المقتدر يلقب بالمتقي لله ثم عمه عبد الله المستكفي بالله بن
المعتضد ثم ابن عمه المطيع لله ابو الفضل بن المقتدر وفي ايامه قدم القايد جوهر من طرف
المعز صاحب القيروان مصر فدعا الى بيعة المعز وبنى القاهرة وانقطعت الخطبة بمصر للعباسيين
ثم دخل المعز القاهرة لثمان مضين من رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة ثم
ابنه ابو بكر عبد الكريم الطايع لله بن المطيع بن المقتدر ثم ابن عمه القادر بالله احمد
ابن اسحاق بن المقتدر ثم ابنه القايم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد ثم

حفيد ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القايم بامر الله بن القادر بالله ثم ابنه المستظهر احمد بن
المقتدي عبد الله بن محمد بن القايم ثم ابنه المسترشد الفضل بن المستظهر ثم ابنه ابو منصور جعفر
الراشد بن المسترشد ثم عمه ابو عبد الله محمد بن المستظهر يلقب بالمقتفي ثم ابنه المستنجد
يوسف بن المقتفي ثم ابنه المستضيء بنور الله بن المستنجد ثم ولده الناصر احمد بن المستضي
ثم ولده الظاهر محمد بن الناصر ثم ولده المستنصر احمد بن الظاهر محمد ثم ولده المعتصم
محمد بن المستنصر ثم قتله التتر ببغداد وافنوها سنة ست وخمسين وستمائة ثم المستنصر
الثاني قتله التتر بالعراق ايضا ثم قام بمصر من العباسيين من اشتوا نسبه الحاكم احمد بن امير
حسن الراشد ثم ابنه المستكفي سليمان ثم الحاكم احمد بن المستكفي ثم اخوه ابو بكر المعتضد
ابن المستكفي ثم ابنه محمد المتوكل بن المعتضد ثم المعتصم عمر بن الواثق ابراهيم بن المستمسك
ثم المتوكل بن المعتضد ثم المستعين ابو الفضل العباس بن المتوكل ثم اخوه المعتضد ابو
الفتح داود بن المتوكل ثم اخوه المستكفي سليمان بن المتوكل ثم اخوه القايم ابو البقا حمزة
بن المتوكل ثم اخوهم الخامس ابو المحاسن يوسف المستنجد بالله بن المتوكل كان خليفة
بمصر سنة اثنين وثمانين وثمانمائة وجملة الخلفا العباسيين خمسون نفرا منهم بالعراق تسعة
وثلاثون وبمصر ثلاثة عشر ومدتهم بالعراق خمسمائة واربع وعشرون سنة وبمصر مايتان
واربع وعشرون سنة ومدة بني امية ثلاثة وثمانون سنة وعددهم اربعة عشر نفرا وقيل
اثنان وتسعون سنة الدولة العبيدية المنسوبة للفواطم عددهم احد عشر ومدتهم
بمصر مايتان وستة اعوام قال الكمال الدميري في حيوة الحيوان اولهم المهدي ثم القايم ثم المنصور
ثم المعز ثم العزيز ثم الحاكم وكان كثير البدع قتلته اخته ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلي
ثم الامر ثم الحافظ ثم الظافر ثم الفايز ثم العاضد وهو اخرهم ومات المعز ابو تميم بمصر سنة
خمس وستين وثلثمائة وهو باني الجامع الازهر في رمضان يوم السابع سنة احدى وستين
وثلثمائة ومات العاضد اخرهم سنة سبع وستين وخمسمائة الدولة الايوبية اصولهم
الاكراد من عرب اليمن قال الدميري في حيوة الحيوان اولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه
العزيز ثم اخوه الافضل بن الناصر ثم عمه العادل بن ايوب ثم الكامل ثم ولده العادل
ابو بكر ثم الصالح ايوب بن الكامل ثم المعظم توران شاه ثم زوجة الملك الصالح ام خليل
شجرة الدر فخلعت في ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمائة وعدتهم ثمانية رجال و
امراة في مدة اثنين وثلاثين سنة الدولة التركية بهم اخرجوا الخلافة عن قريش
وعن ال ايوب فاطمة وابتداؤها من ربيع الاول سنة ثمان واربعين وستمائة قال
الدميري في حيوة الحيوان اولهم المعز عز الدين ايبك الصالحي ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز
قال القرطبي في تذكرته قطز المذكور حارب التتر عند عين جالوت فانتصر ولحق بهم حتى
قطعوا دجلة والفرات ثم ولي الملك الظاهر بيبرس ثم الملك المنصور قلاوون الالفي
انتهى زاد غيره من المورخين ايبك الصالحي التركماني اول الاتراك واخرهم المويد ابو الفتح احمد بن
اينال العلاي وهولا كلهم فروع الدولة العثمانية التي اصلها سلطان ماهان اسمه خواجه زم
شاه ومن ولده السلطان سليم الاول بن بايزيد بن طغرل بك بن عثمنجق وهو الذي فتح مصر
والشام وولي مصر اربع سنين ومات سنة ست وعشرين وتسعمائة ومن فروعهم الدولة
الجركسية اولهم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم الناصري مات سنة اثنين وسبعين وثمانمائة
واخرهم الملك الاشرف طومان باي بن اخي الغوري وعدد سلاطين ال عثمان الى مولانا عبد الحميد
سنة ٩٢٢ خمسة

الفصل الثالث اهم ما يعرف وفاة حملة الشريعة المطهرة منهم الشرفاء وفي تاريخ الخلفا
ومنهم القراء والعلما والصالحون وتقدم تاريخ بعض الاولياء والصالحين فنذكر في هذا الفصل
تاريخ بعض القراء والعلماء في اصناف العلم اما القراء الايمة السبعة ورواتهم فكانت وفاة
الامام نافع بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وقالون عيسى روى عن نافع مات سنة عشرين ومايتين
ورش اسمه عثمان بن سعيد روى عن نافع مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وعبد الله
بن كثير تابعي مات بمكة سنة عشرين ومائة وقنبل روى عن ابن كثير مات بمكة بعد ثمانين ومايتين
والبزي روى عن ابن كثير مات بمكة بعد اربعين ومايتين ابو عمرو البصري مات بالكوفة سنة
اربع وخمسين ومائة الدوري روى عن ابي عمرو مات في حدود خمسين ومايتين السوسي روى
عن ابي عمرو ومات بخراسان سنة اثنين ومايتين ابن عامر الشامي تابعي مات بدمشق سنة
ثمان عشرة ومائة ابن ذكوان مات بدمشق سنة اثنين واربعين ومايتين روى عن ابن عامر
هشام روى ايضا عن ابن عامر ومات بدمشق سنة خمس واربعين ومايتين عاصم الكوفي
تابعي ادرك الحارث بن حسان وافد بني بكر بن وايل مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة
حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الاسدي مات قريبا من سنة تسعين ومائة وهو روى
عن عاصم شعبة ابو بكر بن عياش روى عن عاصم مات سنة اربع وتسعين ومائة
حمزة روى حرفه عن عاصم ومات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة خلف روى عن حمزة
مات سنة تسع وعشرين ومايتين خلاد روى عن حمزة مات بالكوفة سنة عشرين ومايتين
الكسائي اسمه علي روى حرفه عن حمزة مات برنبوية بالري سنة تسع وثمانين ومائة
ابو الحارث هو الليث بن خالد روى عن الكسائي حرفه ايضا الدوري هو المتقدم
البغدادي مات سنة اربعين ومايتين [illegible] النسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله اهلين من الناس
قالوا من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته [illegible] وصححه
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشي
افضل مما خرج منه يعني القران والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا الاية قال من قرا القران لم يرد الى ارذل
العمر رواه ابو داود في مراسيله عن حبيب بن نقيب فافاد ان اهل الله واولياءه القراء
واما العلما فقال الشريف علي الجرجاني في اخر مصنفه في علوم الحديث ما تلخيصه توفي
ابو حنيفة ببغداد سنة خمسين ومائة وعمره سبعون سنة ومالك بالمدينة سنة تسع وسبعين
ومائة ومولده سنة خمس وتسعين واحمد بن حنبل
ومائة والشافعي بمصر سنة اربع ومايتين ومولده سنة اربع وستين ومائة والبخاري بخرتنك
ببغداد سنة احدى واربعين ومايتين ومولده سنة ست وخمسين ومايتين ومولده يوم الجمعة لثلاث عشرة
بخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومايتين ومسلم بنيسابور سنة احدى وستين
خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة سنة سبع وسبعين ومايتين
ومايتين ومولده سنة ست ومايتين وابو داود بالبصرة سنة ثلث وثلثمائة
والترمذي بترمذ سنة تسع وسبعين ومايتين والنسائي
سنة ثلاث وسبعين ومايتين والحاكم سنة خمس واربعمائة
وابن ماجه سنة خمس وثمانين وثلثمائة والبيهقي سنة ثمان وخمسين واربعمائة والخطيب سنة

وستين واربعمائة والحافظ السيوطي باسيوط الصعيد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ومولده
بها سنة تسع واربعين وثمانمائة وابن هشام الانصاري النحوي بمصر سنة احدى وستين
وسبعمائة والنسابة الزبير بن بكار وفاته سنة ست وخمسين ومائتين والله اعلم
تتمة روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفاءي قلنا يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين
ياتون من بعدي يروون احاديثي ويعلمونها الناس ذكره المنذري في الترغيب والترهيب
وذكر السفيري في مجلد فيما كتب على صحيح البخاري ان ابن عباس رضي الله عنهما كان
يسأله الناس عن القرآن وحروفه وعن تفسيره وتاويله وعن فقه الحديث في الحلال و
الحرام وعن فرايض المواريث وعن غريب لغات العرب ويلحق بذلك علم الاسناد والانساب
والاعراب فهذه معول العلوم ومقاصدها في الاسلام وما عداها خادم لها او وسيلة
اليها تتمة ايضا روينا طريق السادة الصوفية بالاجازة عن شيخنا حسين بن
سليم الدجني عن والده عن العارف احمد بن محمد الدردير عن شيخه محمد بن سالم الحفني عن
محمد البديري اخبرنا محمد بن احمد المغربي المكناسي المصطاري عن ابي القاسم بن احمد
السفياني عن شيخه محمد الشرقي عن عبد الله بن ساسي عن عبد الله الغزواني عن
عبد العزيز التباع عن محمد بن سليمان الجزولي عن الشريف عبد الرحمن عن شيخه عثمان
عن شيخه عبد الرحمن الزجراجي عن شيخه عينوس البدوي عن القرافي عن عبد الله
المغربي عن الشاذلي ابي الحسن علي عن عبد السلام بن مشيش عن عبد الرحمن المدني
عن الشبلي عن ابي القاسم محمد الجنيد البغدادي عن خاله سري الدين السقطي عن معروف
الكرخي عن استاذه حبيب العجمي عن الحسن البصري عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن
جده سيد المرسلين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه في كل وقت وحين
تتمة ايضا في انجاز ما وعدنا من ذكر مقالة القاضي زكريا بن محمد الانصاري في شرح
الرسلانية قال ما حاصله الناس في الرتب على ثلاثة مراتب عوام وهم المسلمون عامة
وخواص وهم الاولياء وخواص الخواص هم الانبياء صلوات الله عليهم وقال
علي رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وما بقي همج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح وفرق ما بين الحقيقة والطريقة والشريعة
هو فرق ما بين الايمان والاسلام والاحسان وان شئت قلت فرق ما بين
العقل والروح والنفس او ما بين البدر والشمس والكوكب او بين المصباح و
الزيت والزجاجة وعلم اليقين وعينه وحقه فالشريعة ان تعبده تعالى والطريقة
ان تقصده والحقيقة ان تشهده في كل شيء بنور ايمان اودعه في سويداء قلبك
ولكل غيب شهادة ولكل باطن ظاهر وعكسه فالشريعة ظاهر الحقيقة والحقيقة
باطنها وهما متلازمان كالايمان والاسلام والمحبة والخلة والصديق والشهيد
فشريعة بلا حقيقة عاطلة وحقيقة بلا شريعة باطلة والحكم في الدنيا بنور
الشريعة وفي الاخرة بالسرائر ونور الحقيقة والشريعة علم احكام الرسالة
المحمدية والحقيقة علم احكام النبوة وعلماء الشريعة العلماء والحقيقة الاولياء وعلم